

بسم الله الرحمن الرحيم



اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول الأساس كأحد أساليب الكشف عن الطفل الفلسطيني المبدع

بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني
"الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"
المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية
في الفترة من ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥م

إعداد

د. داوود درويش حلس

محاضر غير متفرغ - بالجامعة الإسلامية

نوفمبر ٢٠٠٥م

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

ملخص: لى الاهتمام بالمبدعين حاجة إنسانية واجتماعية ، وسياسية ، واقتصادية فرضتها مجموعة من التغيرات والعوامل التي جعلت الاهتمام اليوم أكثر إلحاحاً من أيوقت مضى نحو ابتكار أساليب وإعداد وتطوير مقاييس متعددة الأغراض سواء أكانت جماعية أم فردية؛ بغية توفير معلومات صحيحة للكشف عن الطفل المبدع منذ أوائل مراحل التعليم العام في السنوات الأولى من مراحل الطفولة ؛ مما دفع الباحث إلى أن يتجه في دراسته هذه إلى طريقتين هما: - الأولى: تصميم معيار لاختبار الاستعداد المدرسي لتلاميذ الصف الأول والمحكم من قبل خبراء متخصصين في التربية. الثانية: دراسة واقع أساليب الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته وتشجيعه في رياض الأطفال والصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، بهدف تشخيص وتحليل هذه الأساليب وقد ضمت الدراسة: - أولاً : الإطار العام للدراسة: ثانياً : الإطار النظري الذي يمثل الأرضية التي تعتمد عليها الدراسة في إرساء قواعدها التي اشتملت على الاتجاهات العالمية في الكشف عن المبدعين، اتجاهات بداية التشجيع لرعاية المبدعين عالمياً، أساليب التشجيع المتبعة عالمياً للطفل المبدع، أهم الدراسات السابقة لأساليب الكشف عن الطفل المبدع ثالثاً : بناء المعيار وتصميمه للكشف عن الاستعداد المدرسي كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع، والمُحَدِّد من قبل خبراء متخصصين في التربية. رابعاً : إجراءات الدراسة التي اعتمد فيها الباحث أداتين: اختبار الاستعداد، والمقابلة مع مشرفي ومعلمات مرحلة رياض الأطفال ومشرفي الصفوف الأولية في محافظة غزة. خامساً : نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث فيما يتعلق بتطوير التعليم ما قبل المدرسة ودور الجامعات في هذا التطوير، وفي العمل على بناء وتصميم برامج للكشف عن الطفل المبدع. ورسم الخطوط العريضة للعلاقة الواجبة بين البيت وكلاً من رياض الأطفال والمدرسة الأساسية الأولى المؤدية لتشكيل الطفل المبدع والمبتكر في جو أسري ومدرسي هادئ يحتضن الأطفال المبدعين برعايتهم وتشجيعهم، ويأخذ بيد الأقل نشاطاً دون تمييز من خلال البرامج الموجهة والهادفة نحو تنمية قدرات الإبداع لدى فلذات أكبادنا.

Abstract

Paying more attention to innovators is a human, social, political and economical need imposed by a group of factors and variables. That posed more need to innovate methods and improved multipurpose methods to get accurate findings by which we can specify the innovator in an early stage of his childhood. So the researcher has to follow one of the following couple of methods. 1- to design a criterion to assess school readiness for the first stage pupils endorsed by a group of pedagogists. 2- to study the current methods that distinguish innovative child and endow him more importance and encouragement in the kindergarten or primary school in Gaza strip and to analyse and diagnose these methods. The study included the theoretical background which is the basis that depends on the global trends for discovering innovators, trends of initial encouragement and dealing with innovators and methods of enhancement followed and previous researches in this field, the criterion, its structure and design from which they derived "viability test as a method of recognizing innovative child endorsed by pedagogists". The researcher depended on two methods viability test and meeting teachers and supervisors of innovative children in their kindergartens and primary schools. There are results, recommendation and suggestions as the researcher findings in connection with pre-school education, the role of universities in this aspect of improvement and progress. They should design agenda for the discovery of innovators and the best relationship that connects kindergartens with primary schools. With the help of the family the innovative child can grow up in an atmosphere that incubate his talent and give enhancement for his gift. Only God can guide us straight.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

إن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة هي الهدف الأسمى لأي نظام تعليمي إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى، إذا ما قصدنا للأمة نماءً اجتماعياً، وثقافياً، وسياسياً، واقتصادياً. وفلسطيننا اليوم في حاجة إلى الاهتمام بطاقات أبنائها، واستثمارها استثماراً حسناً. فنحن اليوم لا نستطيع أن نستمر في الحياة رغم كل هذه المحن التي تحفنا على فترات موائد الدول الأخرى، وأن نبقي دولاً مستهلكة؛ بل لابد أن نبذل الاهتمام والعناية الفائقة بطاقتنا البشرية المختلفة. ومن أهم هذه الطاقات القدرة على الإنتاج الابتكاري الذي دفع العديد من الدول أن ترصد الميزانيات الضخمة؛ لأجل إجراء الدراسات والتجارب لتطوير أساليب الكشف واعداد البرامج التشجيعية المناسبة للمبدعين في مراحل التعليم المختلفة. وعليه فإن التفكير الإبداعي يعد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها وقد أكد كل من **Guiford** و**Maslow** و**Torrance** أن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الابتكار واكتشاف المبتكرين، وأن الابتكار إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى.

وأكد تورانس ضخامة الخسائر في الثروة الإنسانية التي تتمثل في الأطفال البالغين الذين لا يجدون تشجيعاً على إظهار نوع البحث عن هويتهم، والذين يمنهم آباؤهم أو معلمهم من مواصلة البحث عن هويتهم فيضيعون في الطريق، وقد يتحول بعضهم إلى أشقياء جانحين، أو مرضى نفسيين. كما أكدت الأبحاث العديدة أن الابتكار **Creative** هو صفة مشتركة بين جميع الأطفال، وأن الاتجاه الابتكاري كامن في الجنس البشري وهناك خمس مجالات رئيسة للسياق الاجتماعي الإبداعي (الأسرة - الأقران - المدرسة - جماعات العمل - وسائل الإعلام) (علي راشد ١٩٩٦ ص ٤) ، والسياسي النفسي الاجتماعي لإحداها يؤثر بطريقة أو بأخرى في باقي المجالات كما تجدر الإشارة هنا إلى أنه توجد بعض الأساليب الخاطئة تربوياً ونفسياً تؤثر سلباً على تنمية قدرات الابتكار لدى الطفل مثل: (التسلسل - الحماية الزائدة - الإهمال - إثارة الألم النفسي - التفرقة في المعاملة - التردد في اتخاذ القرارا ...) (عبد الحليم السيد ١٩٨٠ ص ١٠٧) .

والله سبحانه وتعالى أدعو أن يكون هذا البحث المتواضع لبنة تضاف إلى اللبنة التي وضعها المهتمون في بلادنا بتربية الطفل؛ ليكتمل البناء إن شاء الله تعالى لأجل تحقيق رعاية أفضل لأبنائنا المبدعين والموهوبين .

الإطار العام للدراسة

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ١- ما مكونات ومفردات الإبداع اللازمة للكشف عن الطفل المبدع في سن (٥-٦) سنوات ؟
وقد تفرعت عن هذا السؤال الأسئلة التالية:
 - ١- ما مفردات الإبداع اللازمة في برامج رياض الأطفال (٥-٦) سنوات ؟
 - ٢- إلى أي مدى تتحقق مفردات الإبداع في برامج رياض الأطفال (٥-٦) سنوات؟ (بطاقة تحليل)
 - ٣- ما أساليب الكشف عن الطفل المبدع في مرحلة التعليم قبل المدرسي (٥ سنوات) في محافظات غزة ؟
 - ٤- ما أساليب الكشف عن الطفل المبدع في المرحلة الأساسية الدنيا (٦ سنوات) في محافظات غزة ؟
 - ٥- إلى أي مدى تسهم المؤسسات غير الحكومية في تشجيع الطفل المبدع ؟
- أسئلة الدراسة: كي تحقق الدراسة أهدافها سعى الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:
- ١- ما المعيار الذي يسهم في تحديد مستوى الاستعداد كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع ؟
 - ٢- ما مدى توافر ذلك المعيار في برامج رياض الأطفال في محافظات غزة ؟
 - ٣- ما أساليب الكشف عن الطفل المبدع في مرحلة ما قبل التعليم المدرسي (٥ سنوات) في محافظات غزة ؟
 - ٤- ما أساليب الكشف عن الطفل المبدع في المرحلة الأساسية الدنيا (٦ سنوات) في محافظات غزة ؟
 - ٥- ما دور المؤسسات الفلسطينية غير الحكومية للكشف عن الطفل المبدع ؟

أهدأ ف الدراسة:

- ١- إبراز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية شخصية الطفل وقدرته الابتكارية والإبداعية مما يؤدي إلى اهتمام الأسرة في تربية الأبناء تربية صحيحة فيما قبل المدرسة.
 - ٢- التعرف على الأطفال المبدعين وتشجيعهم بشكل مبكر لأجل تسريع وتيرة نموهم العقلي.
 - ٣- التعرف على الأساليب التي تساعد في تنمية القدرات الابتكارية لدى الطفل فيما قبل المدرسة.
 - ٤- تقديم اختبار الاستعداد المدرسي للكشف عن قدرات تلاميذ الصف الأول الأساس في المرحلة الدنيا بهدف تصنيف التلاميذ حسب قدراتهم؛ مما يسهم في تنمية القدرة الابتكارية وزيادة عدد المبتكرين الذين يسهمون مستقبلاً في تقدم بلادنا وتطويرها إن شاء الله تعالى.
- أهمية الدراسة: تقدم هذه الدراسة اختباراً مقنناً لمعلمي الصف الأول الأساس كأسلوب للكشف عن الاستعداد المدرسي والاستفادة منه في تصنيف التلاميذ وفقاً لاستعدادهم والتعرف على قدراتهم، ومدى وجود مشكلات تعيقهم عن التعليم الفاعل.

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

- تفيد هذه الدراسة في تطوير وتحسين برامج رياض الأطفال في بلادنا.
- تلفت هذه الدراسة انتباه التربويين إلى أهمية رعاية المبدعين والموهوبين في بلادنا والتقيب عنهم وكشفهم وتنوع أساليب لرعايتهم وتشجيعهم.
- وسيلة فاعلة في إعداد جيل المستقبل الذي يحمل لواء التطور والتقدم في فلسطين
- تؤكد ضرورة اشتراك المتخصصين، والمعلمين والمعلمات ، وأفراد المجتمع والأسرة في وضع أسس لتحسين وتطوير منهج متكامل للكشف عن المبدعين .

حدود الدراسة: تدور هذه الدراسة في إطار حدود معينة هي :

- **الحدود الموضوعية :** معرفة آراء ومقترحات بعض المشرفين التربويين والمعلمين والمعلمات في مرحلتي التعليم قبل المدرسي و الأساسية الدنيا بشأن تربية الإبداع، و رعاية المبدعين في بلادنا.
- **الحدود الزمانية :** العام الدراسي ١٤٢٦هـ - ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م .
- **الحدود المكانية :** مدارس محافظات غزة - فلسطين
- **المنهج وأدوات الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام اختبار لقياس الاستعداد لدى الطفل في مرحلتي رياض الأطفال ، والتعليم الأساسي (الدنيا) الصف الأول الأساسي.

تعريف المصطلحات: • الطفل المبدع:

- تستخدم وزارة التربية في نيوزيلندا الطفل المبدع مصطلح للأطفال أصحاب القدرات الخاصة (محمد حبيب حوراني ١٩٩٩ ص ٣٠٠-٣٠١)
- أما المفكر parkyn لذي بحث مطولاً في مجال الموهبة فقد فضل استخدام مصطلح الذكاء العالي حيث قال: " لم أحب استخدام مصطلح الموهبة أو الإبداعية لأنه يبدو غير محدد وفضفاض" (المرجع السابق ص ٣٠١)
- أما أشهر التعريفات البريطانية B.Wallace، ب والاس الذي يرى أن التلميذ يُعدُّ مبدعاً إذا برهن أو استطاع أن يبرهن على مقدرة فائقة في مجال أو أكثر من المجالات الدراسية. ويحتاج إلى معارف تفوق ما يقدمه المعلم في الحصة الدراسية العادية، ويجب أن يظهر قدراً ت استثنائية تدل على الابتكارية. ومن ضمن ذلك: "الرياضة-الفن- الحرف اليدوية - المهن التقنية، وكذلك في العلاقات الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية كما في المجالات المعرفية." (المرجع السابق ١١٧).

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

الطفل الموهوب: حيث توجد أنواع مختلفة من المواهب إلا أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق عام على تعريف الطفل الموهوب. فقد أطلق مصطلح موهوب Gifted على الشخص الذي يمتلك قدراً عالياً من تنوع واسع من القدرات في مجال واحد.

- وهناك تعريف يقول بأن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يظهر أداءً مرموقاً بصفة مستمرة في أي

مجال من المجالات ذات الأهمية.

- أما تعريف (ويتى) الذي تبنته الرابطة الأمريكية فإنه يقول: "الأطفال الموهوبون هم أولئك الأفراد الذين يكون أداؤهم عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة في مجالات الموسيقى أو الفنون أو القيادة الاجتماعية" (فوزية محمد أخضر- ١٩٩٣م ص ١٦٦-١٦٧).

الابتكار **creativity**: - لقد عرفه معجم علم النفس والتربية على أنه (القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدة والمرونة ويسمى الإبداع) (مجمع اللغة العربية ١٩٨٤ ص ٣٧).

- وتعرفه موسوعة التربية الخاصة بأنه "القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الأصيلة غير العادية بدرجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار أو الأنشطة، والابتكار لدى معظم الأطفال بدرجات متفاوتة. إلا أننا نجده عادة عند الأطفال الموهوبين والأذكيا (عادل الأشلول ١٩٨٧ ص ٢٢٧).

الإبداع **Creativeness**: ذكر مراد وهبة أن الإبداع لغة: "هو إحداث شيء على غير مثال سابق". وفي اصطلاح الحكماء: "إيجاد شيء مسبوق بالعدم". والإبداع سيكولوجياً: "هو القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة" (مراد وهبة ١٩٧٩ ص ٢٢١) ويقول حسن شحاتة: "الإبداع عملية وجدانية انفعالية أكثر منه عملية عقلية بحتة" (حسن شحاتة ١٩٩٦ ص ٢٤٤)

التفكير الابتكاري **Creative thinking**: رأى درجاء أبو علام ونادية شريف بأنه: "التفكير الذي يتميز بالأصالة والخروج عن المألوف، كما أنه يتميز بأنه التفكير الذي يتعامل مع كل موقف بنظرة جديدة يعيد تشكيل عناصر الموقف الأصلية في كل جديد كما يتضمن اكتشاف علاقات جديدة تعتبر هي المسئولة عن الوصول إلى النتائج الفريدة" (رجاء أبو علام ونادية شريف ١٩٩٥ ص ١٨٠). في حين رأى عادل الأشلول بأنه: "التفكير ذو نتائج خلاقية وليست روتينية أو نمطية" (عادل الأشلول - ١٩٨٧ ص ٢٢٧).

التفكير الإبداعي: عملية فكرية موجهة بهدف. تستخدم مجموعة من التقنيات والوظائف العقلية للوصول لذلك الهدف، والذي يمكن أن يكون تطوير وضع قائم، أو استحداث أسلوب أو طريقة غير موجودة أصلاً. (منتدى التدريب العربي (Internet).

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدم. د. داوود حلس

- التعليم قبل المدرسي: تطلق مرحلة التعليم قبل المدرسي على مراكز الرعاية التي تعنى بطفل ما قبل المدرسة منذ لحظة ميلاده وحتى بلوغه السادسة (أحمد حنورة ١٩٩٦ ص ١٣).
- هي المرحلة التي تعنى بتنشئة ورعاية الطفل في السن المبكرة التي يبدأ فيها الطفل الحفظ والتعليم والتلقين (شهوة الجزولة ١٩٩١ ص ٣٦).
 - هي المرحلة التي تمتد من الولادة إلى السادسة من العمر (صالحة سنقر ١٩٨٥ ص ٢٣).
 - ويرى الباحث بأن "مرحلة التعليم قبل المدرسي تطلق على المؤسسات التربوية التي ترعى الطفل منذ ولادته وحتى بلوغ السادسة من العمر".
- رياض الأطفال:** يرى Lilian G.Kate بأنها "تطلق على المؤسسات التربوية التي يزود فيها الأطفال ببرامج تربوية مناسبة للأعمار التي تتراوح من الثانية إلى السابعة من العمر" (Lilian G.kate ١٩٩٧-111P).
- يرى عادل محمد بأنها "تطلق على المؤسسات التربوية المتخصصة في تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى تزويد الأطفال القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات" (عادل عبد الله محمد-١٩٩٩- ص ٢٩٤).
 - أما غيداء منصور فرأى أنها تطلق على المؤسسات التربوية التي تقوم برعاية وتنمية وتعليم الأطفال فيما بين الرابعة حتى السادسة من العمر ("غيداء منصور عبد الوهاب ٢٠٠٣).
 - وجاء في الخطوط العريضة لمنهاج رياض الأطفال الصادر عن وزارة التربية الأردنية أنها مرحلة تسبق مرحلة الدراسة النظامية، وتتبع المدارس الخاصة وتضم صفين دراسيين هما:
أ- الروضة: يلتحق بها الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات وستة أشهر وخمسة عشر يوماً ولها مناهج خاصة وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم.
ب- التمهيدي: يلتحق بها الأطفال الذين تبلغ أعمارهم أربع سنوات وستة أشهر وخمسة عشر يوماً ولها مناهج خاصة وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم-الأردن-١٩٩٩).
- يرى الباحث أنها: "مؤسسات تربوية الغرض منها: توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة لدى الأطفال بنية إيقاظها وتسهيل نموها من جميع النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية للأعمار من سن الرابعة حتى أوائل السادسة من العمر.
- المعيار لغة** يعني العيار وهو ما يقدر به غيره، ويعني أنموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء (ابن منظور-مادة ملا).
- اصطلاحاً** : مجموعة من الشروط والأحكام التي تعتبر أساساً للحكم الكمي أو الكيفي من

- خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف (Carter:1973-p153)
- وجاء في الوثيقة الوطنية لمنهج الرياضيات في دولة الإمارات العربية المتحدة بأنه! "وصف لما هو متوقع تحققه لدى المستهدف (التلميذ) من مهارات أو معارف أو مهمات أو مواقف أو قيم واتجاهات وأنماط تفكير أو قدرة على حل المشكلات" (وزارة التربية والتعليم والشباب - الإمارات ٢٠٠١م).
 - ويعرفه حلس بأنه: "مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً والتي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف تمييز مواطن القوة لتعزيزها وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها (داوود حلس ٢٠٠٤ ص ١١).

المرحلة الأساسية: هي المرحلة الأولى من التعليم العام التي تضع اللبنة الأساسية لكل المهارات اللازمة لمواصلة التعليم العام، ولمواجهة الحياة العملية في أقل مستوى إن لزم الأمر لذلك. والمرحلة الأساسية في فلسطين تنقسم إلى:-

- ١- المرحلة الأساسية الدنيا: "التهيئة" تضم الصفوف الأساسية من (١-٤) يلتحق التلميذ بالصف الأول الأساسي منها عند بلوغ ست سنوات نهاية كانون الأول من العام الذي يقبل فيه، وهذه المرحلة بمثابة القاعدة الأساسية التي يركز عليها الناشئين للمراحل التعليمية التالية.
- ٢- المرحلة الأساسية العليا: (التمكين) تضم الصفوف من (٥-١٠) (وزارة التربية والتعليم - فلسطين ١٩٩٨-٢٠٠١ ص ٢١-٢٤).

أ- الإطار النظري

لما كان الهدف من هذه الدراسة تقويم أساليب تنمية الطفل الفلسطيني المبدع، وما تحققه هذه الدراسة من التقريب عن أساليب تنمية الطفل الفلسطيني المبدع؛ وحتى يتمكن الباحث من بناء اختبار الاستعداد المقترح لتلاميذ الصف الأول الأساسي كأحد أساليب تنمية وتشجيع الطفل المبدع. فإن هذا الفصل يمثل الأرضية التي تعتمد عليها الدراسة في إرساء قواعدها، ووضع أسسها وتحديد إجراءاتها حيث يشمل الأدبيات التي يحصل عليها الباحث بمجال البحث مما يساعد على تعزيزه وإثرائه، وتناوله من منظور تربوي. وقد جاءت الخطوط العريضة لهذا الفصل كالتالي:

*الاتجاهات العالمية في الكشف عن المبدعين. * اتجاهات بداية التشجيع للمبدعين عالمياً .

* أساليب التشجيع المتبعة عالمياً للطفل المبدع. * أهم الدراسات السابقة لأساليب التنمية للطفل المبدع.

الاتجاهات العالمية في الكشف عن المبدعين وسبل رعايتهم وتشجيعهم:

نتيجة لاختلاف وجهات النظر حول مفهوم الإبداع وطبيعته ومكوناته واختلاف الأنظمة السياسية

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

- أدى إلى وجود فلسفات متنوعة تتعلق بالكشف عن المبدعين وسبل رعايتهم وتشجيعهم ففي:
- أوروبا الشرقية ومجموعة الدول المستقلة (لاتحاد السوفيتي سابقاً) تتم عملية الكشف عن المبدعين بالاستعانة بلجان انتقاء خاصة في كل مجال من مجالات الإبداع، تم إجراء المقابلات مع التلاميذ، والنظر إلى نتائج الدراسات، والأخذ باقتراحات المعلمين ونصائحهم، وكذلك مشرفي الأنشطة اللاصفية، واعتماد نتائج المباريات العلمية الدورية، وتقارير الاختصاصيين في علم النفس والتربية الذين يكلفون بالإشراف على المبدعين ومراقبتهم في المواقف الحياتية والتعليمية المختلفة. أما استخدام اختبارات الكشف عن المبدعين فينبظر إلى نتائجها بحذر شديد ولم تستخدم في قياس القدرات الإبداعية إلا في العقدين الأخيرين من هذا القرن جنباً إلى جنب مع وسائل الكشف والتشخيص الأخرى.
 - أما في أوروبا وأمريكا : فتطبق الاختبارات المتنوعة لأجل قياس القدرات العقلية وتحديد المجالات الإبداعية للأفراد إضافة إلى استخدام أساليب المقابلات التشخيصية والتقدير الذاتي، كما أن لاستخدام اختبارات التحصيل، واختبارات القدرات الإبداعية الخاصة، واختبارات الشخصية أهمية كبيرة في تحديد مستوى القدرات الإبداعية ومجالها.
 - وفي اليابان : تعد امتحانات القبول أسلوب الكشف الوحيد عن القدرات الإبداعية في المدارس اليابانية والجامعات. والأساس الأول لانتقاء الموهوبين والمبدعين والأكاديميين، ويطبق امتحان القبول في جميع مراحل التعليم العام من رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية، وتعد امتحانات القبول نقطة تحول رئيسة للحياة المستقبلية للطفل الياباني مما خلق قلقاً حقيقياً للأسرة اليابانية ولأطفالها، جعلها تستعد استعداداً كبيراً دفعها لإرسال أطفالها إلى الكورسات الإثرائية من أجل أن يتم قبول أطفالهم في المدارس الراقية.
 - وفي الصين: الاهتمام بالأطفال المبدعين اهتماماً عظيماً وقديماً فلقد كان ينظر إلى الأطفال المبدعين على أنهم الثروة الوطنية الأكثر أهمية وأنهم معقد الأمل بمستقبل واعد وحملة الأمانة لإقامة مجتمع الرفاه. ولقد كان الأطفال يخضعون لامتحانات متدرجة المستويات، وكذلك اعتبرت القدرة على القراءة المبكرة وامتلاك الذاكرة التي يمتلكها الأقران معايير هامة للموهبة والإبداع.
 - أما في إسرائيل: فتعتبر المؤسسات التعليمية من المؤسسات الأساسية التي قامت عليها إسرائيل وربما لايدانها في أهميتها سوى المؤسسة العسكرية ومما يؤكد ذلك قول حاييم وايزمان عند افتتاح الجامعة العبرية عام ١٩٢٤م بالحرف الواحد "الآن تم بناء الدولة" وقول رئيس الأركان رافائيل أيتان لمجلة النيوزويك الأمريكية " : إن معلمة عندي في رياض الأطفال أهم عندي بكثير من قائد في الجيش! ؟ وهدف رياض الأطفال عندهم إعداد عقلية الطفل بشكل يجعله ملائماً لاستيعاب المناهج

التي قررت في المراحل التالية وانتقاء الأطفال المبدعين.

اتجاهات بداية التشجيع للمبدعين عالمياً :

- في بلدان أوروبا الشرقية ومجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفيتي سابقاً) في صفوف خاصة بدءاً من السنتين الأولى والثانية من المرحلة الأساسية الدنيا بالنسبة لمجالات: الموسيقى، والرقص، والباليه، والفن التشكيلي، واللغات الأجنبية. أما المدارس الخاصة بالرياضة فيبدأ بعد الصف الخامس الأساس.

ويبدأ التشجيع الخاص في العلوم الأكاديمية والرياضيات في مدارس اختصاصية في الصف السابع أو الثامن، وفي صفوف اختصاصية بعد الصف التاسع أو العاشر، وغالباً ما تشرف على الصفوف الخاصة الكليات التطبيقية في الجامعات.

- في بلدان أوروبا الغربية وأمريكا : توجد بعض الأساليب التشجيعية في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، كذلك توجد أساليب تشجيعية حكومية وخاصة أهلية في المراحل التعليمية الأخرى.

- في اليابان : يبدأ الاهتمام بتشجيع الإبداع العام عن طريق المدارس الحكومية أو الأهلية في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، كما يبدأ تشجيع الإبداع الأكاديمي العام في المرحلة الإعدادية ويكون ذلك التشجيع كثيفاً جداً ومتنوعاً في المرحلة الثانوية. إضافة لذلك فإن أيام الدراسة السنوية في اليابان ليست (١٩٠) يوماً أو ما يقارب ذلك كما هو الحال في معظم دول العالم وإنما هو (٢٤٠) يوماً دراسياً أو كما هو في فلسطين (٢١٠) أيام تقريباً (وزارة التربية-فلسطين ١٩٩٨-ص ٢١-٢٤).

وفي الصين: بدأت السياسة التربوية الصينية تركز على نوعية التعليم في المراحل المختلفة فطورت برامج جديدة لإشباع حاجات المبدعين، وأعيد افتتاح مدارس النقل ثانية ١٩٧٧ والتي يدرس فيها حالياً ما نسبته ٥% من جميع تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية وبالمقارنة مع المدارس النظامية فإن مدارس النقل أفضل تجهزاً بالوسائل التعليمية والمختبرات وغرف المصادر والمكتبات التقنية الحديثة وتوجد مثل تلك المدارس في جميع مراحل التعليم بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بالتعليم العالي ويتم اختيار التلاميذ من الامتحانات الكتابية بالنسبة للمراحل الأخرى ويتم اختيار أفضل المعلمين لتلك المدارس ويستعان أيضاً بالأكاديميين الجامعيين وبعض العلماء للتدريس بتلك المدارس.

- أما في دولة إسرائيل: فقد جاء في تقرير اليونسف لعام ١٩٩٦م أن عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس في إسرائيل الأقل من (٥) سنوات وصل إلى (٦٠٠) ألف طفل نصيب كل منهم من الدخل القومي (١٤٥٠٠) دولار سنوياً ويزيد بمعدل ٣.٧% كل عام (مجلة المعرفة-العدد ٢٠-١٤١٧-ص ٦٨-٦٧) وتتبع رياض الأطفال وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية من حيث الإشراف والتمويل بالاشتراك من السلطات

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

والأحزاب المحلية الأخرى. وتهدف برامج الأطفال إلى تعريف الطفل في سن مبكرة فن علم التكنولوجيا بواسطة الهوايات بهدف إمكانية بناء مجتمع يملك أساليب القوة على أسس علمية عصرية (مجلة المعرفة-العدد ١٩٩٧-١٩٩٧ ص ٩٢-٩٦).

أساليب التشجيع المتبعة عالمياً للطفل المبدع: تتوزع على النحو التالي:

أ- الأساليب المتعلقة بالاتجاه الذي ينادي بتدريس المبدعين بشكل منفصل عن المدرسة العادية وتشمل:

- المدارس الداخلية وتكون إما تابعة للجامعات أو معاهد البحث العلمي أو تكون مستقلة عنها.
- الأشكال التشجيعية التي تقدم حصصاً دراسية خاصة يتحرر فيها التلاميذ من زيارة المدارس الإلزامية.
- المدارس الإختصاصية، وتكون كالمدراس العادية من حيث تقديمها للمناهج التعليمية ذاتها إضافة إلى تقديم برامج معمقة وموسعة في مجال علمي أكثر.
- الصفوف الخاصة التي تفتح ضمن المدارس النظامية وتقدم برامج تعليمية خاصة ولها وسائلها الخاصة أيضاً وتقدم بطرائق تعليمية فاعلة وتتصف موادها بالعمق والتوسع والشمولية.
- ب- الأساليب التشجيعية المتعلقة بالاتجاه الذي ينادي بدمج التلاميذ المبدعين في المدارس العادية منها:
 - العمل في غرفة طريقة المشروع: حيث يسمح للمبدعين العمل في مشروع اختاروه بأنفسهم لساعات عديدة في الأسبوع، وذلك في غرفة خاصة مجهزة بالوسائل اللازمة تسمى غرفة طريقة المشروع. ويمكن لأولئك أن يتبادلوا الاستشارة مع معلم خاص مؤهل لتلك الطريقة. (إدارة التربية والتعليم في محافظة شقراء - منطقة الرياض - دليل التجارب) .
 - الاشتراك في غرفة دراسية خاصة: حيث يتم تجميع التلاميذ المبدعين من صف واحد أو عدة صفوف وبأعمار مختلفة لعدة ساعات يتم تدريسهم من قبل معلم مختص بينما تسير الأمور على مجراها في الحصة الدراسية النظامية ويضم المحتوى التعليمي للحصة الدراسية الخاصة ببرامج تعليمية مكثفة خاصة بالتلاميذ المبدعين.
 - الصفوف النهارية الخاصة: يتم تجميع التلاميذ المبدعين من مدارس عديدة لتدريسهم في مدرسة مركزية ليوم أو يومين في الأسبوع من قبل معلم مختص، وتقدم لأولئك برامج ذات محتوى عميق خاص وموسع.

ج- الأساليب التشجيعية المتعلقة بالاتجاه الذي يدعو إلى دمج المبدعين في المدارس العادية ولكن ينادي بتقديم مناسبات إضافية لهم صافية ولا صافية تراعي الميول ومجالات الاهتمام. وتهتم أساليب ذلك الاتجاه بتنوع الأنشطة وتفردتها وعمقها وشموليتها ومن أهم تلك الأساليب:-

- تكليف المبدعين بواجبات تتحدى تفكيرهم وقدراتهم العقلية إضافة إلى قيامهم بمهام

تنظيمية أو قيادية كمساعد في غرفة الصف أو المختبر.

• التعاون بين معلمي الصف ومعلمين اختصاصيين لتقديم حصة دراسية معمقة خاصة بالمبدعين.

• الورش التعليمية حيث تخصص قاعات تدريسية خاصة على شكل ورش تعليمية يستطيع المبدعون فيها متابعة دراسة موضوع ما إلى جانب العاديين كما يمكن أن يأخذ المبدعون والعاديون مشاريع تعليمية تناسب ميولهم واهتمامهم وينجز التلاميذ المبدعون تلك المشاريع كل حسب سرعة تعلمه تحت إشراف مدرس مؤهل ومعد لهذا النوع من التعلم.

• عقود التعليم حيث يبرم المعلم مع تلاميذه المبدعين عقداً شكلياً (دبياً) لإنجاز مهمة تعليمية ما أو مساق تعليمي تبعاً لسرعة التعلم التي يستطيعها كل تلميذ اعتماداً على وسائل خاصة يتوجب توافرها وضمن مناخ تربوي يضمن الاستثارة المستمرة والتوجيه السليم.

• الدمج للمواد من صفوف متعددة: حيث يتم هنا دمج المواد من صفين أو ثلاثة لتدريسه معاً للتلاميذ المبدعين. بحيث تمكن المبدعين بسبب سرعة تعلمهم العالية من إنهاء مقررات تلك الصفوف في سنة واحدة وذلك شكل من أشكال الإسراع.

• تدريس المبدعين في المدارس النظامية إلى جانب التلاميذ العاديين مع إمكانية التحاقهم ببرامج الإثراء والإغناء أو بفرق العمل التي تشرف عليها المدرسة خارج أوقات الدوام. بدأ تطبيق هذا الأسلوب في سان ديغو كاليفورنيا الأمريكية منتصف القرن الحالي ويقصد به تزويد التلاميذ المبدعين في جميع مراحل التعلم بخبرات تعليمية جديدة ومعارف واسعة ومعقدة تختلف عن الخبرات والمعارف التي تقدمها البرامج التربوية العادية وتفوقها كما وكيفاً.

ب- الدراسات السابقة

تهدف معرفة الدراسات السابقة إلى معرفة الجهود التي بذلت من قبل في مجال هذه الدراسة، واستعراضها للاستفادة منها في عدد من الوجوه أهمها ما يلي:

- تقديم فكرة موجزة عن طرائق البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها وذلك في مشكلة صياغة البحث الحالي، ثم معالجتها نظرياً وعلمياً.

- معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية والتي بها تتحدد الجهود السابقة، كما يتضح الجهد الذي تقدمه هذه الدراسة في هذا المجال ويستعرض الباحث تلك

الدراسات التي استطاع أن يتحصل عليها في ميدان الإبداع والكشف عن الطفل المبدع.

الدراسات المباشرة: دراسة (زها زي زيو) Zha zi xiu ١٩٨٥ م دراسة بعنوان: (دراسة المجال العقلي

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

للأطفال المبدعين) شاركت فيه (٣٠) مؤسسة من جميع أنحاء العالم. (محمد حوراني ١٩٩٩م ص)

أهداف الدراسة: • التعرف على الأطفال المبدعين وتشجيعهم مبكراً

• بحث العوامل التي تسرع نمو الذكاء لدى أولئك الأطفال ثم تحليل أسباب بروز تلك العوامل لأجل تطويرها في عملية تعليم وتربية الأطفال العاديين بهدف تحسين مستوى نموهم العقلي.

• الحصول على معلومات حول المشكلات النظرية للنمو العقل لدى الأطفال والعلاقة بين الذكاء والشخصية، ووظيفة كل من الفطرة والتربية في النمو العقلي للطفل.

عينة الدراسة: شملت الدراسة أكثر من (١٠٠) طفل مبدع، أعمارهم من (٣-١٦) سنة تمت مراقبتهم أربع سنوات بهدف إجراء دراسات عليهم.

كيفية انتقاء العينة بناءً على ترشيحات المعلمين، الأسرة، الزملاء: النجاح في المباريات العلمية في مجال الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، كتابة القصة، اللغة الأجنبية الثانية، الرسم والخط.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقاييس عديدة: الملاحظة من قبل خبراء تجارب حول النمو المعرفي، الاختبارات، تحليل النتائج المدرسية للأطفال، اللقاءات مع الأسرة والمعلمين.

أهم نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة:

١- الخصائص الفردية البارزة:- بروز (٧) من أفراد العينة في مجال الرياضيات بشكل مبدع جداً .

- استطاع (٦) منهم كتابة الشعر والمقالة في وقت مبكر جداً .

- تفوق (١) بموهبة كبيرة جداً في اللغة الأجنبية الثانية.

- بروز موهبة الرسم لدى (٤) أطفال .

- أظهر (١٢) طفلاً نتائج مدرسية باهرة في المقررات الدراسية.

٢- الخصائص الشخصية: البعض محب جداً للآخرين، البعض اتصف بالهدوء والروية في التفكير .

٣- الخصائص المتشابهة بين الأطفال المبدعين منها:

١- قرأ كامل الأطفال المبينين باكراً وكتبوا بسرور واعتبروا التعليم شيئاً مفتوحاً .

٢- لديهم قدرة كبيرة على التركيز وذاكرة قوية.

٣- بإمكانهم البقاء ساعات طويلة يعملون في المجال الذي يحبونه ويهتمون به.

٤- قدرة كبيرة على الإدراك والملاحظة.

٥- ثقة كبيرة بالنفس وقدرة على المنافسة والصبر .

التعليق: رغم تباين الامكانيات بين الدراسة السابقة والتي تعتبر عالمية حيث تمت في دولة عظمى (الصين) والدراسة الحالية- المتواضعة- التي تمت في دولة يسيطر عليها الاحتلال إلا أن هناك

- ١- التشابه بين الدراستين في: ١- التعرف على الأطفال المبدعين منذ سن مبكرة
- ٢- اتفاهما في بعض المقاييس المتخذة منها الاختبار والمقابلة
- ٣- استفاد الباحث كثيراً من الدراسة السابقة لاسيما النتائج التي توصلت إليها.
- دراسة حسن شحاتة ١٩٨٩: وعنوانها: "ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع في كتب اللغة العربية". في محاولة لكشف العلاقة بين محتوى الذاكرة والإبداع في كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي (حسن شحاتة: التدريس الفعال ص ١٦٥). " كتاب القراءة والمحفوظات الأدبية" وذلك بهدف:
- ١- معرفة الإبداع التي تساعد مخططي المناهج ومؤلفي كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في صياغة المحتوى اللغوي و الثقافي.
- ٢- وضع خريطة التدريبات اللغوية بما يحقق ويؤكد هذه المفردات في تلك الكتب.
- تطوير معايير إجازة الكتب الخارجية بحيث لا يجاز كتاب خارجي ما لم تتوفر فيه مفردات الإبداع قبل إصدار القرار بالموافقة على تداوله.
- ٣- تزويد معلمي اللغة العربية بمفردات الإبداع ومفردات الذاكرة حتى تتم الفائدة منها عند القيام بالتدريس في شيء من التوازن الواعي.
- ٤- خلق جيل من العلماء إلى واقع عملي يمارس في المدارس عند تأليف الكتب المدرسية وعند تنفيذ المناهج الدراسية. وعند إعداد نماذج الأسئلة المطورة التي تقدم للتلاميذ.
- وقد أعد الباحث قائمتين لمفردات الإبداع والذاكرة. من ناحية تقييم المادة العلمية، ومن ناحية التدريبات تقع في (٤٠) فقرة. ومن أهم ما أوصى به الباحث: ضرورة أن تصاغ الدروس على شكل مشكلات تتحدى عقول التلاميذ وتلامس عقولهم، وتتيح الخيال والتفكير، والتحرري العقلي، وتدعو إلى فحص البيئة بحثاً عن خبرات جديدة بحيث تشعر التلاميذ أن هذه المادة العلمية حلقة من حلقات التطور الذي لا يقف عند هذا الحد. العناية بإعداد التدريبات في ضوء ثقافة الإبداع بحيث تتيح الفرصة للنقد، وإبداء الرأي، وتفسير المادة العلمية، والموازنة بين الآراء والحقائق، واستخدام التدريبات التكوينية لا التقينية، وإيجاد علاقة بين الأشياء والمجردات وتجاوز وصف الصورة إلى بيان الرأي والربط وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي والدعوة لاستخدام الخيال، وإلى المخاطرة العلمية المحسوبة.

التعليق:

- الاتفاق بين الدراسة السابقة يتجلى في: " الكشف عن الإبداع، للوصول لمفردات الإبداع التي تفيد مخططي الكتب الدراسية".
- وجه الاختلاف يتمثل في العينة المختارة إذا اعتمدت الدراسة السابقة على كتب الحلقة الأولى

- من التعليم الأساسي بينما اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من تلاميذ الصف الأول.
- استفاد الباحث من قائمتي مفردات الإبداع والذاكرة من ناحية تصميم المادة العلمية والتدريبات والتي وقعت في (٤٠) فقرة، كما استفاد من نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة وطريقة إجرائها.
- الدراسات غير المباشرة:** ٣- دراسة علي عبد الله العفنان ١٩٩٦م وعنوانها: (مقارنة بين أطفال المرحلة الابتدائية الذين التحقوا، والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي).
- يهدف دراسة التعرف على دور التحاق الطفل برياض الأطفال في تنمية الدافعية للتعلم ورفع مستواه الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف (الأول، الثاني، الثالث، السادس) الابتدائي في مدينة الرياض. وتوصل الباحث في دراسته لنتائج تفيد: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في الصف (الأول، الثالث، السادس) للذين التحقوا برياض الأطفال عن أقرانهم الذين لم يلتحقوا لصالح المجموعة الأولى في التحصيل الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في الصف الأول الذين التحقوا برياض الأطفال عن أقرانهم الذين لم يلحقوا في الدافعية لصالح المجموعة الأولى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في الصف الثالث، السادس للذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية للتعلم. ومن أهم توصيات الدراسة:
- تشكيل لجان تضم أعضاء من اختصاصات مختلفة من ذوي الخبرة للقيام بالتخطيط والقيام ببرامج موجهة ومناهج معدة خصيصاً لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة تهدف إلى تنمية الجوانب المتعددة لشخصيات الأطفال الملتحقين بتلك المؤسسات بدلاً من الاهتمام فقط بتعليمهم القراءة وإهمال جوانب الشخصية الأولى.
- التعليق:** يتمثل الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية في: (قياس مدى استفادة أثر برامج رياض الأطفال في تنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي).
- بينت الدراسة السابقة وجود دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في الصفوف (الأول، الثالث، السادس) الذين التحقوا برياض الأطفال عن أقرانهم الذين لم يلتحقوا في التحصيل الدراسي في المجموعة الأولى.
- تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في المكان والزمان وفي طريقة قياس الأثر إذا اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار مقنن مشتق من معيار محكم من مجموعة من الخبراء.
- استفادة الباحث من نتائج الدراسة والتوصيات التي توصل إليها الباحث كثيراً .
- ٤- دراسة يحيى حسين أبو حرب ٢٠٠١م. وعنوانها: أثر برنامج قيمي مقترح من ألعاب الأطفال في تعليم القيم التربوية للأطفال العمانيين بمرحلة ما قبل المدرسة (٥-٦) سنوات وقد هدفت الدراسة إلى:
- إيجاد مصفوفة من القيم التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة مرتبة وفق نسق هرمي، تأخذ بالحسابات وفق مرحلة نموهم بأبعادها الثلاثة.

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

- اختبار مدى فاعلية البرنامج التقويمي المقترح من ألعاب الأطفال وأساليب تدريسه في تعليم وتطوير القيم التربوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (٥-٦) سنوات.
- اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في إعداد مصفوفة قيمية للأطفال.
- اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لتجريب البرنامج المقترح لمعرفة أثره في تعليم القيم التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة لمدة فصل دراسي ومصفوفة القيم المكونة من (٢٠ قيمة) وجنس الأطفال هو متغيرات تابعة.
- **ومن نتائج وتوصيات الدراسة:**

- ١- اعتبار مرحلة ما قبل المدرسة ضمن السلم التعليمي الأساسي الإلزامي لأن أطفال هذه المرحلة يجلسون في البيوت وهم ضحية لبرامج الأطفال التي لا تحمل قيمةً تربويةً أحياناً كما أنهم في حاجة إلى مؤسسات تربوية ترضى شؤونهم وتقدم لهم البرامج المناسبة التي تعمل على صقل مواهبهم وقدراتهم مما يسهل على المدرسة الرسمية لاحقاً تهيئتهم للمراحل التعليمية التالية.
- ٢- إعادة النظر في بناء مناهج وبرامج الأطفال وفق منحنى إسلامي قيمى يقوم على التحديد المسبق والصريح للقيم التي تصلح أن تكون أساساً للمنهج .
- ٣- ضرورة إنشاء قناة عربية فضائية تهتم ببرامج الأطفال أسوة بما يجري في الدول المتقدمة.
- ٤- ضرورة الربط بين عناصر المعرفة التي تقدمها رياض الأطفال والمرحلة الأساسية الدنيا.

التعليق:

- وجه الاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية أن الدراسة السابقة اتبعت المنهج التجريبي لتجريب البرنامج المقترح والمنهج الوصفي في إعداد قائمة مصفوفة القيم المتمثلة في (٢٠) قيمة تربوية.
- تشابه المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات في عينة الدراساتتين.
- استفاد الباحث من طريقة اختيار مصفوفة القيم ونتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة.

تصميم المعيار وتحكيمه

لأن الدراسات التقويمية عامة لا تتم إلا ببناء معيار تتضمن فقراته خصائص وشروط العناصر الأساسية للأنموذج أو البرنامج أو المنهج المراد تقويمه فقد تناول الباحث في السطور التالية توصيفاً شاملاً لخطوات بناء المعيار الذي سعى إليه من حيث: الهدف من بنائه- مصادر اشتقاقه وتقنيته قائمة بالمفردات المعيارية في شكلها النهائي بعد التعديلات التي أدخلت عليه في ضوء الملحوظات الواردة من الخبراء المحكمين وذلك على النحو التالي:

أولاً: هدف المعيار: يتحدد الهدف من المعيار في وضع تصور يبنى عليه تصور مقترح للكشف عن الطفل المبدع في مجال " المعرفة- نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية- الانتماء الوطني

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

والحس الديني- مهارات ما قبل الكتابة- دقة الملاحظة وقوة التركيز" في ضوء معيار يتم تصميمه بأسلوب علمي، يعتبر خطوة أساسية للتعرف على الأطفال المبدعين وتربيتهم وتشجيعهم مبكراً لأجل تسريع وتيرة نموهم العقلي.

ثانياً : مصادر بناء المعيار: نظراً لعدم وجود معيار يحدد مواصفات برنامج الكشف عن الطفل المبدع لسن (5-6) سنوات في حدود -علم الباحث- فقد أعد معياراً مقترحاً مكوناً من خمس مجالات حوى عدداً من المفردات، وقد تم بناؤه وفق الأسس والمصادر التالية:

- ١- الخطة الدراسية للمرحلة الأساسية الدنيا "مرحلة التهيئة" الصفوف (١-٤).
- ٢- خصائص نمو أطفال الصف الأول الأساسي ومتطلباته.
- ٣- واقع تربية الطفل في رياض الأطفال التعليم ما قبل المدرسي في محافظات غزة.
- ٤- آراء مشرفي ومعلمات رياض الأطفال. ٥- آراء مشرفي الصف الأول الأساسي.
- ٦- الاطلاع على دراسات تناولت بناء المعيار في هذا المجال.

٧- الاطلاع على اختبار First Grade Screening Test الصادر عن الشركة الأمريكية

American Guidance Service والذي قام بإعداده كل من E.Pate-warren و w.weet سنة ١٩٦٣ والذي أعيد كتابة جميع أسئلته سنة ٢٠٠٠م ؛ ليكون ملائماً لبيئة وثقافة المملكة السعودية والذي استفاد منه الباحث.

٨- خبرة الباحث كمشرف تربوي للغة العربية ورئيساً لقسم الإشراف التربوي لمرحلة التعليم الأساسي سابقاً ، ومحاضراً في الجامعة الإسلامية (غير متفرغ).

ثالثاً : المعيار في صورته الأولية: في ضوء الأسس والمصادر السابقة لبناء المعيار استطاع الباحث التوصل إلى أهم المضامين العامة لتلك الأسس وصياغتها في شكل معيار، بحيث يتوفر في هذا المعيار شروط أساسية هي: "الوضوح، الفهم، الملاحظة" واستخدام هذه الآراء في الحكم على مفردات المجالات التي يفترض مراعاتها عند بناء اختبار الاستعداد كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع وقد وزعت فقرات كل مجال كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يبين مجالات المعيار وعدد فقرات كل مجال في صورته الأولية.

م	المجال	عدد فقرات المجال
١	المعرفة	١١
٢	نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية	٨
٣	الانتماء الوطني والحس الديني.	٦
٤	مهارات ما قبل الكتابة.	١٠
٥	دقة الملاحظة وقوة الشخصية.	٩
	المجموع	٤٤

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

وحدد لكل فقرة من الفقرات السابقة ثلاثة أعمدة لترشد المحكم للمطلوب، العمود الأول خصص لارتباط المحور ويحوي خيارين (مرتبط-غير مرتبط) والعمود الثاني خصص لصحة الشرط علمياً ويحوي خيارين (صحيحة- غير صحيح) والعمود الثالث لأهمية الشرط ويحوي خمس خيارات (مهم للغاية-مهم-متوسط الأهمية-قليل الأهمية-عديم الأهمية) تقابلها الأوزان (1-2-3-4-5) وذلك لحساب الوزن المنوي لفقرات المعيار، وفي نهاية كل محور خصص عمود أفقي لاقتراحات المحكمين.

رابعاً ضبط المعيار: قام الباحث بحساب الهدف الظاهري للمعيار (مدى ملاءمة الفقرات مع ما وضعت له) إلى جانب صدق المحتوى (مدى تغطية الفقرات للمجال المراد قياسه) وفق الإجراءات التالية:

الصدق الظاهري: لتحديد مدى تمثيل المعيار للهدف الذي صمم لأجله قام الباحث بعرض المعيار على مجموعة من الخبراء المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة (إشراف رياض الأطفال- إشراف الصفوف الأولية- علم النفس- أصول التربية- المناهج) للتأكد من سلامة المعيار وضوحه، ودقته، وضبطه، والتأكد من قدرته على تحقيق الهدف المنشود منه، ومعرفة آراء المحكمين من حيث:

- ارتباط الشروط بقدرة طفل

(5-6) سنوات. • صحة الشرط علمياً. • أهمية الشرط. • إضافة فقرات أخرى. • آراء أخرى.

- وقد تصدر المعيار خطاب للمحكم، وضح فيه موضوع الدراسة وهدفها، وتعليمات الإجابة، والهدف من المعيار مع ذكر تعريفه الإجرائي. وقام الباحث بتوزيعه على المحكمين (البالغ عددهم 8 كامل أسماؤهم في ملحق رقم 5). وفي ضوء النتائج لهذه الخطوة من تحكيم المعيار وتحديد صدقه الظاهري قام الباحث بتعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة البعض في ضوء نتائج من تحكيم المعيار، وتحديد صدقه الظاهري قام الباحث بتعديل بعض الفقرات، ثم إعادة صياغة البعض، مع حذف البعض، وزيادة فقرات أخرى استجابة لرأي المحكمين. كما قام الباحث بإعادة النظر في المعيار بشكل متكامل من حيث مجالاته، ودرجة المقياس، وفقراته، ومدى مناسبتها للمجالات التي تدرج تحتها، ومدى صحة الفقرات وأهميتها ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

- أشار بعض المحكمين إلى حذف بعض الفقرات لعدم وضوح الهدف منها.
 - قام بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض الفقرات.
 - أشار بعض المحكمين بزيادة بعض الفقرات. - أجمع معظم المحكمين على مناسبة الكثير من الفقرات.
- تحديد الصدق الظاهري وصدق المحتوى:** وفق الإجراءات التالية:

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

المجال	رقم الشرط المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	
المجال أولاً المجال المعرفي	١	٧,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠	
	٢	٧,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠	
	٣	٦,٥٠	٠,٩٦	٩٢,٩	
	٤	٦,٨	٠,٣٥	٩٨,٢	
	٥	٦,٠٣	٠,٩٢	٩١,٠	
	٦	٦,٦	٠,٥٢	٩٤,٦	
	٧	٦,٠٣	٠,٧٤	٩١,٠	
	٨	٦,٦	٠,٥٢	٩٤,٦	
	٩	٦,٠٧٥	٠,٤٦	٩٦,٤	
ثانياً نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية	١٠	٦,٠٦٣	٠,٥٢	٩٤,٦	
	١١	٦,٠٦٣	٠,٥٢	٩٤,٦	
	١	٦,٠٦٣	٠,٥٢	٩٤,٦	
	٢	٦,٠٨٨	٠,٣٥	٩٨,٢	
	٣	٦,٠٣٨	٠,٥٢	٩١,٠	
	٤	٦,٠٧٥	٠,٤٦	٩٦,٤	
	٥	٦,٠٨٨	٠,٣٥	٩٨,٢	
	٦	٦,٠٨٨	٠,٣٥	٩٨,٢	
	ثالثاً الانتماء الوطني والحس الديني	١	٦,٠٦٣	٠,٧٤	٩٤,٦
		٢	٦,٠٨	٠,٣٥	٩٨,٢
		٣	٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤
٤		٦,٠٧٥	٠,٤٦	٩٦,٤	
٥		٦,٢٥	٠,٤٦	٩٦,٤	
٦		٦,٥٠	٠,٥٢	٩٦,٤	
٧		٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
٨		٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
٩		٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
١٠		٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
١١		٧,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠	
رابعاً مهارات ما قبل الكتابة	١	٧,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠	
	٢	٧,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠	
	٣	٦,٥٠	٠,٩٦	٩٢,٩	
	٤	٦,٨	٠,٣٥	٩٨,٢	
	٥	٦,٠٣	٠,٩٢	٩١,٠	
	٦	٦,٠٦	٠,٥٢	٩٤,٦	
	٧	٦,٠٦	٠,٥٢	٩٤,٦	
	٨	٦,٠٦	٠,٥٢	٩٤,٦	
	٩	٦,٠٦	٠,٥٢	٩٤,٦	
خامساً التمييز البصري ودرجة الملاحظة	١	٦,٠٦٣	٠,٧٤	٩٤,٦	
	٢	٦,٠٨	٠,٣٥	٩٨,٢	
	٣	٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
	٤	٦,٠٧٥	٠,٤٦	٩٦,٤	
	٥	٦,٢٥	٠,٤٦	٩٦,٤	
	٦	٦,٥٠	٠,٥٢	٩٦,٤	
	٧	٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
	٨	٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
	٩	٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
المجال	رقم الشرط المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	
	١	٦,٠٨٨	٠,٣٥	٩٨,٢	
	٢	٦,٠٨	٠,٣٥	٩٨,٠	
	٣	٦,٠٦	٠,٧٤	٩٦,٤	
	٤	٦,٠٧٥	٠,٤٦	٩٦,٤	
	٥	٦,٠٧	٠,٤٦	٩٦,٤	
	٦	٦,٠٦	٠,٥٢	٩٤,٦	
	٧	٦,٠٦	٠,٥٢	٩٤,٦	
	٨	٦,٠٦	٠,٥٢	٩٤,٦	

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

٧	٧	٠...٠	١٠٠
٨	٧	٠...٠	١٠٠

أ- بعد إعداد الصورة الأولية للمعيار قام الباحث بتوزيعه على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين في علم النفس التربوي وأصول التربية، ومشرفي ومشرفات رياض الأطفال والصفوف الأولية.

ب- عرض الباحث نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة الخبراء نحو مدى ارتباط الفقرات بالمحور، صحة الشرط علمياً، أهمية الشرط ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

ج- قام الباحث بالإجابة عن التساؤل الأول ونصه (ما المعيار الذي يسهم في تحديد الاستعداد كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع؟) وتحقيقاً لهذا التساؤل صمم هذا المعيار متضمناً مجموعة من الفقرات التي يجب توافرها في اختبار الاستعداد للكشف عن الطفل المبدع وتضمن هذا المعيار خمسة مجالات وهي (المجال المعرفي (١١فقرة)، نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية (٨فقرا ت)، الانتماء الوطني والحس الديني (٦فقرا ت)، مهارات ما قبل الكتابة (١٠فقرة)، التميز البصري ودقة الملاحظة (٩فقرا ت) ليصبح المجموع (٤٤فقرة) وحدد

لكل فقرة ثلاثة أعمدة ترشد المحكم للمطلوب . العمود الأول لارتباط الفقرة بالمحور ويحوي خيارين هما (مرتبط ، غير مرتبط)، العمود الثاني لصحة الشرط علمياً (صحيح ، غير صحيح) والعمود الثالث خصص لأهمية الشرط وله خمس خيارات هي (مهم للغاية-مهم-متوسط الأهمية-قليل الأهمية-عديم الأهمية) وفي نهاية كل محور خصص مكان (مقترحات) لإضافة آراء أو مقترحات يرى المحكمون إضافتها للمعيار . د- استخدم الباحث درجة الانحراف المعياري والنسبة المئوية لمدى الموافقة على درجة ارتباط كل فقرة بالمحور ودرجة الصحة العلمية وأهمية الشرط. والجدول التالي (رقم ٢) يوضح معايير الاختبار ومتوسطاتها

والانحرافات المعيارية الخاصة بها ونسبة الاتفاق عليها ومجالاته المختلفة :

وإذا ما أمعنا النظر في الجدول رقم (٢) يتضح أن درجة انحراف المعيار مناسبة جداً ، وأن النسبة المئوية للاتفاق عالية جداً مما يؤكد أن رأي الخبراء المحكمين لمجالات ومفردات المعيار مناسبة جداً .

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في دراسته الحالية التي تنقسم حسب طبيعتها إلى قسمين:

القسم الأول: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ما المعيار الذي يسهم في بناء قائمة مفردات الكشف عن الطفل المبدع لسن (٥-٦) سنوات ثم تصميمه وبنائه وتحكيمه من قبل مجموعة

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

من المحكمين المختصين ومن ثم بناء الاختبار.

القسم الثاني: يأخذ بدراسة الواقع التي تتطلب التعرف على أساليب الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته وتشجيعه المعمول بها في مرحلة ما قبل المدرسة وفي المرحلة الأساسية الدنيا، ولأن دراسة هذا الواقع تتطلب تجهيز وتوافر المعلومات فقد استخدم الباحث أداتين هما:

١- اختبار الاستعداد الذي روعي في بنائه أن يكون من وحي بنود المعيار الذي قام الباحث بتصميمه وبنائه تعزيزاً للهدف الأساسي التعرف على قدرات تلاميذ الصف الأول الأساسي بهدف تصنيفهم حسب قدراتهم مما يسهم في تنمية القدرة الابتكارية وزيادة عدد المبتكرين.

٢- المقابلة مع مشرفي الصف الأول الأساسي، ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال؛ للتعرف على الواقع الحالي لأساليب الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته وتشجيعه المعمول بها منذ رياض الأطفال وحتى بعد دخوله المدرسة مما يمكن الباحث من تقديم وصفاً شاملاً وتشخيصاً للواقع الحالي وصولاً للاستنتاجات وتحليلها ومناقشتها إسهاماً في تطوير هذا الواقع إلى الأحسن والأفضل معتمداً في ذلك على المنهج الوصفي الذي يقصد به كما جاء في قول عبد الحميد جابر وأحمد كاظم: "هو المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع وتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة فيه" (جابر عبد الحميد جابر- أحمد كاظم ١٩٧٨) وللوصول لهذا الواقع لا بد من التعرف على:

أولاً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من:

- الصف الأول الأساسي في محافظة غزة والذي بلغ عدد شعبه (١٦١) شعبة.
- تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة غزة البالغ عددهم (٦٤٤١) تلميذاً وتلميذة.
- معلمي الصف الأول الأساسي البالغ عددهم (٢٥٢) مئتان واثنين وخمسين معلماً ومعلمة.
- مشرفي الصف الأول الأساسي في محافظة غزة البالغ عددهم (٦) ستة مشرفين.
- رياض الأطفال والبالغ عددها (٨٤) روضة يتعلم فيها (٦٣٨٨) تقوم بتعليمهم (٣٧٧) معلمة وتشرف عليهم (٣) ثلاث مشرفات تربويات. جدول رقم (٣) يبين عدد شعب الصف الأول الأساسي والجنس وعدد معلمي ومعلمات الصف الأول والمشرفين التربويين في محافظات غزة.

م	المديرية التعليمية	عدد الشعب	عدد الطلاب		المجموع	عدد المعلمين		معدل عدد التلاميذ في الصف	عدد المشرفين
			بنين	بنات		ذكور	إناث		
١-	محافظة غزة	١٦١	٣١٢٧	٣٣١٤	٦٤٤١	١١٠	١٤٢	٤	٦

جدول (٤) يبين عدد رياض الأطفال في محافظات غزة وعدد الأطفال والمعلمات وعدد المشرفات التربويات.

المديرية التعليمية	عدد الرياض	عدد الأطفال		المجموع	عدد المعلمات	عدد المشرفات
		ذكور	إناث			

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

محافظة غزة	٨٤	٣٥٧٣	٢٨١٥	٦٣٨٨	٣٧٧	٣
------------	----	------	------	------	-----	---

- اختار الباحث شعبتين للصف الأول الأساسي واحدة بنين والأخرى بنات في مدرستين متجاورتين لتحقيق التوافق البيئي والاجتماعي والاقتصادي للعينة. وواقع (١٥ تلميذاً) و(١٥ تلميذة) .
 - مشرفو الصف الأول الأساسي عددهم (٦) تمكن الباحث من مقابلة (٤) منهم.
 - معلمات رياض الأطفال وعدد من تم مقابلتهم (١٥) معلمة .
 - مشرفات رياض الأطفال وعدد من تم مقابلتهم (٢) اثنتين فقط.
- تحليل بيانات المقابلة:** استعان الباحث بأسلوب المقابلة لأنه أنسب الأساليب لفحص آراء المشرفين التربويين والمعلمين وإخراج ما بداخلهم.

الهدف منها: التعرف على الإجراءات الإشرافية التي يقوم بها مشرفو مرحلة الأساسي الدنيا ورياض الأطفال في إشرافهم وذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة في لقاء فردي تم بين الباحث ومشرفي الصفوف الأولية ورياض الأطفال للتعرف على أهم البرامج المعمول بها في رياض الأطفال وأساليب التعليم بها وتحديد إيجابيات ومعوقات التعليم في رياض الأطفال بغزة.

كيفية إعداد المقابلة: تم إعداد المقابلة من خلال:

- تتبع أهداف الخطة الدراسية للمرحلة الأساسية الدنيا مرحلة التهيئة (١-٤).
- خصائص نمو الأطفال من (٥-٦) سنوات.
- دليل معلمات رياض الأطفال الصادر عن وزارة التربية والتعليم
- كتاب التهيئة والاستعداد لتلاميذ الصف الأول الأساسي.
- خبرة الباحث كمشرف تربوي ورئيساً لقسم التعليم الأساسي (سابقاً) في المملكة العربية السعودية (محاضراً) غير متفرغ في الجامعة الإسلامية.

اعتبارات لإجراء المقابلة: روعي قبل إجراء المقابلة الاستئذان من وزارة التربية والتعليم بالسماح بإجراء المقابلة للهدف المنشود منها، وتسليم الباحث السماح الخطي المعتمد من سعادة وكيل الوزارة مذكرة داخلية رقم ٨١٧ في ١٦/٨/٢٠٠٥ م .

- روعي عند إجراء المقابلة مع المشرف التربوي والمعلمات بعض الاعتبارات أهمها:
- أن الباحث لم يبدأ بالسؤال عن الاسم والمؤهل والخبرة بل قدم نفسه وشرح مهمته ليعمل على كسب الثقة والتعاون من الجميع. أكد الباحث أن الهدف من هذه المقابلة هو التعرف على واقع التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الأساسي الدنيا والإجراءات الإشرافية المعمول بها، وأهم الأساليب المعمول بها للكشف عن الطفل المبدع؛ ليتم تطوير العمل على أساس من الواقع الفعلي.

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

- تمت المقابلة بصورة فردية بين الباحث والمشرفين التربويين.
- ترك الحرية كاملة أمام المشرف التربوي دون مقاطعة أثناء الحديث .
- توضيح بعض المفاهيم أو التعبيرات وذلك باستخدام ألفاظ بديلة إذا ما اتضح أن المشرف لم يفهم المقصود.
- اعتمد الباحث على طريقة تلخيص الإجابة عقب المقابلة كتابياً .
- تحددت المقابلة بأسئلة مفتوحة والتدرج إلى أسئلة محددة وتقليل الأسئلة التي تعتمد إجابتها على كلمتين (نعم-لا) وبهذا أصبحت أدلة المقابلة صالحة للتطبيق (ملحق رقم ٤) .

نتائج المقابلة: أولاً بين الباحث ومشرفي الصفوف الأولية البالغ عددهم (٤):

المعلومات الخاصة بالإشراف التربوي لمعلم الصف الأول الأساس	استجابات مشرفي الصفوف الأولية
- عدد المعلمين المسندين لكل مشرف تربوي	أكد جميع المستهدفين وبنسبة ١٠٠% أن عدد المعلمين المسندين من (٨٠-٨٥) علماً .
- أهداف الزيارة الإشرافية	الوقوف على أداء المعلم والسعي لتحسين المستوى التعليمي أفاد بذلك جميع المستهدفين بنسبة ١٠٠%
- أكثر طرائق التدريس استخداماً	أفاد مشرفان اثنان من المستهدفين بنسبة ٥٠% ن طريقة الحفظ والتلقين هي الأكثر استخداماً ، ومشرف واحد بواقع ٢٥% أفاد أنها طريقة السؤال والجواب ومشرف واحد بواقع ٢٥% أيضاً أفاد أنها طريقة التعليم التعاوني الجمعي .
- أهم الأنشطة التعليمية المعمول بها في الصفوف الأولية	أكد المستهدفون جميعاً وبنسبة ١٠٠% أن معلمي الصفوف الأولية يعتمدون في الأنشطة التعليمية على ما جاء في الكتاب المدرسي وليس لديهم الوقت الكافي لمزيد من الأنشطة الابتكارية والإبداعية أو مسرحة الدروس لطول المقرر وكثرة التدريبات مما يجعل التلميذ ستمعاً أكثر منه مشاركاً .
- أبرز تقنيات التعليم الحديثة المستخدمة لدى معلمي الصفوف الأولية	أجمع المستهدفون وبنسبة ١٠٠% بأن تقنيات التعليم الحديثة (التلفاز التعليمي الحاسوب، أجهزة العرض، الفيديو، ... لا تستخدم لعدم توافرها لدى المعلمين ويعتمدون على الوسائل التقليدية (اللوحات الورقية ، الفلين)
- كتاب التهيئة والاستعداد المقرر على تلاميذ الصف الأول الأساس	أشاد جميع المستهدفين وبنسبة ١٠٠% بكتاب التهيئة المقرر وأنه يوتي ثماره إذا ما تم إلحاقه بكتاب اللغة العربية للتخلص من مشكلة تسليمه مبكراً .
- مقرر اللغة العربية للصف الأول	اتفق المستهدفون في إجاباتهم بنسبة ١٠٠% على طول مقرر اللغة العربية وكثرة التدريبات في مقابل عدد الحصص المقررة .

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

أجمع المستهدفون بنسبة ١٠٠% على أن معلمي الصف الأول ليست لديهم خطة للكشف عن الطفل المبدع .	- دور معلم الصف الأول في الكشف عن الطفل المبدع
أجمع المستهدفون بنسبة ١٠٠% على أنهم لم يطلعوا على مثل هذه الخطط أو البرامج فهي غير موجودة أصلاً .	- دور الإدارة العامة للإشراف التربوي في إعداد خطط أو برامج للكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته .
أكد المستهدفون بنسبة ١٠٠% بأن مثل هذه الخطط أو البرامج غير متوافرة وغير معمول بها لدى معلمي الصفوف الأولية .	دور المؤسسات غير الحكومية في إعداد برامج للكشف عن الطفل المبدع في الصفوف الأولية
أفاد ثلاثة مشرفين بنسبة ٧٥% من العينة المستهدفة بأن أهم الخبرات التي يسعون لنقلها تتمثل في كيفية التدريس بطريقة التعليم التعاوني . ومشرف واحد بنسبة ٢٥% من العينة المستهدفة أفاد بأنها طريقة تصميم الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها .	أهم الخبرات التعليمية التي ينقلها المشرف من مدرسة إلى مدرسة أخرى
أكد الجميع وبنسبة ١٠٠% بأن أهم الأساليب تعتمد على الزيارة الصفية والمقابلة الفردية بعد الزيارة إضافة إلى الدورات التدريبية قصيرة الأجل .	أبرز أساليب الإشراف التربوي المعمول بها
لم يقد أحد من المستهدفين وبنسبة ١٠٠% بأية خطط جديدة تختلف عن الأعوام السابقة والزيارة الصفية، المقابلة الفردية، الدروس التوضيحية، الدورات التدريبية قصيرة الأجل هي الأهم في أساليب الإشراف في نظرهم .	الأساليب الحديثة التي لم يسبق استخدامها وأعدّها المشرف في خطة عام ٢٠٠٦م

مناقشة النتائج: في ضوء نتائج المقابلة مع مشرفي الصفوف الأولية في محافظة غزة بهدف التعرف على واقع الإبداع وكيفية الكشف عنه لدى أطفالنا وأساليب رعاية وتشجيع الطفل المبدع يتضح ما يلي:

- واقع التعليم لتلاميذ الصفوف الأولية مازال يعتمد على الطرائق التقليدية وقلما نجد استخدام للطرائق الحديثة التي تجعل من التلميذ مشاركاً فاعلاً .
- تقنيات التعليم الحديثة (تلفاز - فيديو - جهاز عرض فوق الرأس - سينما -....) قلما تجدها في المدارس وإن وجدت فاستخدامها في صورة محدودة للغاية.
- النشاطات التعليمية المعمول بها تعتمد على ما جاء في الكتاب المدرسي المقرر، ويشكو المعلمون من طول المقرر وكثرة الأنشطة التدريبية مما يجعل المعلم محكوماً للكتاب المقرر بحجة أن ليس لديه الوقت الكافي للإبداع والابتكار، لتحقيق جوانب أخرى غفل عنها المقرر .
- برامج الكشف عن الطفل المبدع ورعايتهم غفلت عنها جهات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.
- أساليب الإشراف التربوي المتبعة محددة في مجالات معينة (الزيارة الصفية - الدروس التوضيحية -

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

الدورا ت قصيرة الأجل-إغفال خطط الإشراف المستقبلية عن أساليب الإشراف الحديثة) إذ لم يشير أحد من المشرفين إلى: المؤتمرات- الندوات- القراءات الموجهة- النشرات التربوية الموجهة- البحوث والدراسات الميدانية المشتركة- تبادل الزيارات....

ثانياً بين الباحث ومشرفات رياض الأطفال: وعدد من تمت معهن المقابلة مشرفتان من العدد الكلي (٣) في محافظة غزة .

المعلومات الخاصة بالإشراف	استجابات مشرفتي رياض الأطفال
- عدد المعلمات ورياض الأطفال المسندات للمشرفة	من (٨٠-٩٠) روضة وبواقع (٩٠) معلمة أفادت بذلك المشرفتان اللتان تمت معهما المقابلة من العدد الكلي ٣ مشرفات .
- عدد الزيارات في الفصل الدراسي الواحد	زيارة صفية واحدة لمعلمة رياض الأطفال ، وتستمر الزيارة للروضة طوال اليوم الدراسي للوقوف على سير العمل ، بجميع جوانبه أفادت بذلك المشرفتان .
- أهم الأهداف المنشودة من الزيارة الإشرافية	الوقوف على النواحي الإدارية ، الفنية ، الصحية لدى الرياض ومدى تنفيذ البرامج المعمول به أفادت بذلك المشرفتان .
- أبرز طرائق وأساليب التدريس المعمول بها في رياض الأطفال	تعتمد في أغلبها على الحفظ والتلقين خاصة " مواد التربية الإسلامية - الأناشيد - اللغة العربية - اللغة الإنجليزية " أفادت بذلك المشرفتان .
- الجهة المسؤولة عن إعداد برامج رياض الأطفال	أفادت المشرفتان بأنه ليس هناك جهة مسؤولة عن الإعداد ودور إدارة التعليم يتمثل في الاطلاع على البرامج التي تعدها الرياض وإقرارها في حالة جودتها أو طلب إعدادها حسب مواصفات مطلوبة .
- أهم ثلاث تقنيات حديثة تستخدم في رياض الأطفال	(التلفاز - الفيديو - الحاسوب - أجهزة العرض - السينما) تتوافر جميعها في لب الرياض وإن توافرت فلا يتجاوز الجهاز الواحد واستخدامه محدود .
دور رياض الأطفال في الكشف عن الطفل المبدع .	أشارت المشرفتان بأنه لا خطط أو برامج تبين كيفية الكشف عن الطفل المبدع .
دور الإدارة العامة في إعداد برامج للكشف عن الطفل المبدع، و رعايته .	أشارت المشرفتان بأنه لم تصلهن أية برامج أو خطط تبين كيفية الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته .
دور المؤسسات غير الحكومية في إعداد برامج للكشف عن الطفل المبدع	أكدت المشرفتان بأنهن لم يطلعن على مثل هذه البرامج أو الخطط .
أهم الخبرات التي تسعى المشرفة لنقلها من روضة أخرى .	أبرز الخبرات التي تسعى المشرفة لنقلها كخبرة تعليمية هي كيفية تصميم واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لرياض الأطفال .
أهم الأساليب الحديثة التي خطط للعمل بها مطلع عام ٢٠٠٦م وتختلف عن الأعوام السابقة .	الاستمرار في الزيارات الصفية ، والاستمرار في الإرشاد والتوجيه لرفع مستوى الأداء أفاد بذلك المشرفتان المستهدفتان .
رأي المشرفات حول شكوى معلمات الرياض من: ضيق المكان - قلة الإمكانيات - زيادة عدد الأطفال)	أكدت المشرفات بأن هذه الشكوى حقيقية في عدد من الرياض كونها مؤسسات خاصة والوزارة لا تألو جهداً في تذليل هذه المشكلة ووضع قوانين إلزامية .

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

مناقشة النتائج: في ضوء نتائج المقابلة مع مشرفتي رياض الأطفال في محافظة غزة بهدف التعرف على إمكانية الكشف عن الطفل المبدع يتضح:

- واقع التعليم في رياض الأطفال يعتمد على الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين للطفل .
- تقنيات التعليم الحديثة (تلفاز -فيديو -سينما- أجهزة عرض فوق الرأس - حاسوب) لا نكاد نجد لها استخداماً ملموساً .
- برامج رياض الأطفال المعمول بها متروكة لكل من له اجتهاد ويقتصر دور وزارة التربية هنا في الإشراف على مدى صلاحيتها إذا ما عرضت على الوزارة!؟.
- أساليب الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته وتشجيعه ليس معمول بها في رياض الأطفال بغزة.
- أساليب الإشراف التربوية المعمول بها أساليب تقليدية تعتمد على الزيارة الصفية في أغلبها إذ لم تشر المشرفتان إلى المؤتمرات- الندوات- البحوث الميدانية- تبادل الزيارات....

ثالثاً بين الباحث ومعلمات رياض الأطفال: عدد من تمت مقابلهن (١٥) معلمة

- ١- أجمعت المعلمات بأن زيادة الأطفال المسندين لمعلمات الأطفال يحول دون إمكانية متابعة المعلمة لهذا العدد بالشكل المطلوب فقد أفادت (٨) معلمات بنسبة (٥٣.٣٣%) بأن عدد الأطفال ما بين (٣٥-٣٩) طفلاً، (٣) معلمات بنسبة (٢٠%) أفادت بأن العدد من (٣٠-٣٤) طفلاً، و (٣) معلمات بنسبة ٢٠% أفادت أن العدد (٤٠) طفلاً، ومعلمة واحدة بنسبة (٦.٦٦%) أفادت أن العدد أقل من (٣٠) طفلاً.
- ٢- أما نوعية البرامج التي تدرس في رياض الأطفال فأشار الجميع وبنسبة ١٠٠% من أفراد العينة إلى المواد الدراسية: (عربي- حساب-دين- علوم- E- أنشطة وألعاب).
- ٣- مصدر البرامج المعمول بها في رياض الأطفال أشارت (٣) معلمات بنسبة ٢٠% بأنها من قبل وزارة التربية والتعليم (٧) معلمات بنسبة ٤٦.٦٦% أشرن إلى أن إعدادها من قبل إدارة رياض الأطفال التي يعملن بها، (٣) معلمات بنسبة ٢٠% أشرن أن إعدادها يتم من قبل جهات غير حكومية ومؤسسات خيرية ومعلمتان اثنتان بنسبة ١٣.٣٣% صرحتا بعدم معرفة مصدر هذه البرامج .
- ٤- أما أهم (٣) مميزات لبرامج الأطفال المعمول بها فأشارت (١٠) معلمات بنسبة ٦٦.٦٦% إلى تزويد الطفل التهيئة والاستعداد للمدرسة، وتنمية قدراته (٣) معلمات بنسبة ٢٠% لم يشرن بشيء، معلمتان اثنتان بنسبة ١٣.٣٣% أشارتا بأن ميزة البرامج لتهيئة دخول الطفل المدرسة .
- ٥- أما المعوقات فقد أجمعت المعلمات وبنسبة ١٠٠% على أنها تتمثل في ثلاثة محاور (زيادة عدد المسندين- ضيق المكان- قلة الامكانيات المتوفرة في رياض الأطفال لتحقيق الأهداف المرجوة).

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

- ٦- بخصوص الطريقة التي تعتمد عليها معلمات رياض الأطفال في التعليم فأشارت (٤) معلمات بنسبة ٢٦.٦٦% إلى الحفظ والتلقين بالترتيب، و(٩) معلمات بنسبة ٦٠% أشرن إلى كل من: اللعب-النشاط الحر الحفظ والتلقين معاً، معلمتان اثنتان بنسبة ١٣.٣٣% أشرن إلى اللعب .
 - ٧- وعن تقنيات التعليم المستخدمة أشارت (١٠) معلمات بنسبة ٦٦.٦٦% بأنها تنحصر في استخدام التلفاز والفيديو ولكن بشكل ضيق ومحدود، (٣) معلمات بنسبة ٢٠% أشرن بعدم وجود تقنية حديثة واعتمادهن على الصور غالباً ومعلمتان اثنتان أفادتتا بالاعتماد على الوسائل الورقية .
 - ٨- أما الأساليب المتبعة للكشف عن الطفل المبدع أشارت (٧) معلمات بنسبة ٤٦.٦٦% بعدم وجودها و٦ معلمات بنسبة ٤٠% أشرن بأنها موجودة وأنها تعتمد على الملاحظة ومن خلال المسابقات وزيادة نشاط الطفل خلال تنفيذ البرامج، ومعلمتان بنسبة ١٣.٣٣% أشارتا بأن الإبداع لا يمكن قياسه في رياض الأطفال
 - ٩- دور رياض الأطفال في التشجيع ورعاية الطفل المبدع أفادت (٣) معلمات بنسب ٢٠% بأن ذلك غير موجود، و(١٢) معلمة بنسبة ٨٠% (أفادت أن التشجيع والرعاية تنصب على التعزيز المادي والمعنوي لمن يبرز الإبداع لديه.
 - ١٠- بخصوص توصيات وزارة التربية والتعليم للرياض بالكشف عن الطفل المبدع وتزويد الوزارة بذلك أجمعت المعلمات بنسبة ١٠٠% بأن برامج الكشف عن الطفل المبدع غير متوافرة للعمل بها .
 - ١١- الحاجة لوجود أساليب وبرامج للكشف عن الطفل المبدع في رياض الأطفال أفادت (١٣) معلمة بنسبة ٨٦.٦٦% بضرورة ذلك، معلمتان اثنتان بنسبة ١٣.٣٣% أفادتتا بأن الإبداع في هذه المرحلة لا يمكن اكتشافه
 - ١٢- المسؤول عن التخطيط لهذه الأساليب والبرامج أفادت: (٧) معلمات بنسبة ٤٦.٦٦% وزارة التربية والتعليم. معلمتان بنسبة ١٣.٣٣% إلى الجامعات. (٤) معلمات بنسبة ٢٦.٦٦% أشرن إلى إدارة رياض الأطفال، معلمتان اثنتان بنسبة ١٣.٣٣% بضرورة التنسيق بين الوزارة والجامعات ورياض الأطفال.
- مناقشة النتائج:** على ضوء نتائج المقابلة مع معلمات رياض الأطفال بهدف التعرف على واقع التعليم في رياض الأطفال ودورها في الكشف عن الطفل المبدع يتضح ما يلي:
- أغلب البرامج التعليمية المعمول بها تعتمد على برامج إكساب الطفل المهارات عن طريق مقررات دراسية كاللغة العربية، والحساب، والعلوم، والدين، واللغة الإنجليزية، والأنشطة والألعاب بهدف تهيئة الطفل للمواد الدراسية للصف الأول الأساسي.
- التخطيط لتلك البرامج في أغلبه يتم من قبل جهات غير رسمية بعيداً عن وزارة التربية والتعليم.

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

- طرائق التعليم المتبعة في رياض الأطفال تعتمد كثيراً على "التلقين والحفظ بالترار".
 - تقنيات التعليم المستخدمة لا تكاد تكون متوافرة والمتوافر منها يستخدم بشكل محدد للغاية.
 - عدم وجود برامج معمول بها للكشف عن الطفل المبدع .
 - أما التشجيع ورعاية الطفل المبدع، إذا ما برز من خلال ملاحظة المعلمة أو إجراء مسابقات فينحصر على التشجيع المادي بالهدية الرمزية والتعزيز بالشكر اللفظي.
 - ليس هناك دور لمؤسسات حكومية أو غير حكومية في الكشف عن الطفل المبدع في رياض الأطفال.
 - أهم المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال تتمثل في زيادة عدد الأطفال المسنين - ضيق المكان - قلة الامكانيات مما يحد كثيراً من تنفيذ أنشطة تحقق الأهداف المرجوة من رياض الأطفال.
- ثانياً اختبار الاستعداد للكشف عن الطفل المبدع:** يهدف الباحث من إجراء ذلك الاختبار الذي يعتبر كأسلوب للكشف عن الاستعداد المدرسي في تصنيف التلاميذ وفقاً لقدراتهم ومدى وجود مشكلات تعيقهم عن التعليم الفاعل، والأخذ بيد أصحاب القدرات الإبداعية والابتكارية ورعايتهم وتشجيعهم في سن مبكرة ؛ لينمو هذا الإبداع مع نموهم المستمر وكخطوة أولى للكشف عن الطفل المبدع.
- خطوات إعداد الاختبار:** قام الباحث بإعداد (٤١) فقرة منها (٣٧) فقرة اشتملت على صور تهدف لقياس (الانتماء الوطني - الحس الديني - نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية - المجال المعرفي - مهارات ما قبل الكتابة - التمييز البصري وقوة الملاحظة).
- أسس بناء الاختبار:** روعي عند بناء الاختبار ما يلي:
- أن تكون الفقرات منتقاة ومناسبة من حيث الطول والقصر .
 - أن تكون الصور المنتقاة من بيئة الطفل ومألوفة له .
 - أن تكون الصور والفقرات المنتقاة مناسبة لسن الطفل .
 - أن تحقق الفقرات والصور المنتقاة ملامسة فكر الطفل في سن (٥-٦) سنوات .
- صدق الاختبار:** للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار قام الباحث بتوزيعه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس، وعلم الاجتماع، والإشراف التربوي لرياض الأطفال، والصفوف الأولية. وطلب منهم إبداء رأيهم والحكم على الاختبار من حيث: شموليته، مناسبته، مدى تحقيقه للغرض الذي وضع لأجله وبناءً على نصائح وتوجيهات المحكمين، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في المحتوى واختبار الصور .
- تجربة الاختبار:** قام الباحث بتطبيق الاختبار على عدد (٥ تلاميذ) خارج عينة الدراسة بهدف التأكد من:
- * مدى وضوح التعليمات * مدى تقبل التلاميذ * حساب الزمن المستغرق لتنفيذ الاختبار
- تطبيق الاختبار:** قام الباحث وبالتعاون مع الإشراف التربوي في إدارة التعليم بغزة ومديري ومعلمي

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

مدرستي العينة (مدرسة الحسن بن الهيثم - مدرسة هاشم بن عبد مناف) بتنفيذ الاختبار. (كامل الاختبار في الملحق).

نتائج الاختبار: جدول رقم (٥) يبين التكرار والنسب المئوية لمدى تحقق الأهداف الخاصة بفقرات الاختبار

م	الأهداف الخاصة بفقرات الاختبار							
	التلميذ				التلميذات			
	الإجابة الصحيحة		الإجابة الخاطئة		الإجابة الصحيحة		الإجابة الخاطئة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
١	١٤	٩٣.٣٣	١	٦.٦٦	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦
٢	١٠	٦٦.٦٦	٥	٣٣.٣٣	١١	٧٣.٣٣	٤	٢٦.٦٦
٣	٦	٤٠	٩	٦٠	٦	٤٠	٩	٦٠
٤	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦	٥	٣٣.٣٣	١٠	٦٦.٦٦
٥	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦	١	٦.٦٦	١٤	٩٣.٣٣
٦	١٣	٨٦.٦٦	٢	١٣.٣٣	٦	٤٠	٩	٦٠
٧	٦	٤٠	٩	٦٠	٥	٣٣.٣٣	١٠	٦٦.٦٦
٨	١٢	٨٠	٣	٢٠	١٣	٨٦.٦٦	٢	١٣.٣٣
٩	١٣	٨٦.٦٦	٢	١٣.٣٣	١٥	١٠٠	٠	٠
١٠	١٤	٩٣.٣٣	١	٦.٦٦	١٤	٩٣.٣٣	١	٦.٦٦
١١	١٢	٨٠	٣	٢٠	١٥	١٠٠	٠	٠
١٢	١١	٧٣.٣٣	٤	٢٦.٦٦	١٥	١٠٠	٠	٠
١٣	١٠	٦٦.٦٦	٥	٣٣.٣٣	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦
١٤	٣	٢٠	١٢	٨٠	٧	٤٦.٦٦	٨	٥٣.٣٣
١٥	١٥	١٠٠	٠	٠	١٤	٩٣.٣٣	١	٦.٦٦
١٦	١٣	٨٦.٦٦	٢	١٣.٣٣	١٤	٩٣.٣٣	١	٦.٦٦
١٧	١٥	١٠٠	٠	٠	١٥	١٠٠	٠	٠
١٨	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦	١٢	٨٠	٣	٢٠
١٩	١٠	٦٦.٦٦	٥	٣٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦	٨	٥٣.٣٣
٢٠	١٢	٨٠	٣	٢٠	١٥	١٠٠	٠	٠
٢١	١٤	٩٣.٣٣	١	٦.٦٦	١٥	١٠٠	٠	٠
٢٢	١٢	٨٠	٣	٢٠	١٥	١٠٠	٠	٠
٢٣	١٣	٨٦.٦٦	٢	١٣.٣٣	٩	٦٠	٦	٤٠
٢٤	١٢	٨٠	٣	٢٠	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦
٢٥	٩	٦٠	٦	٤٠	٥	٣٣.٣٣	١٠	٦٦.٦٦
٢٦	٧	٤٦.٦٦	٨	٥٣.٣٣	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦
٢٧	١٠	٦٦.٦٦	٥	٣٣.٣٣	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦
٢٨	٨	٥٣.٣٣	٧	٤٦.٦٦	٩	٦٠	٦	٤٠

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داود حلس

٦٦.٦٦	١٠	٣٣.٣٣	٥	٥٣.٣٣	٨	٤٦.٦٦	٧	يستطيع تتبع طريقه في متاهة	٢٩
٦٠	٩	٤٠	٦	٤٦.٦٦	٧	٥٣.٣٣	٨	تحديد الصور المعبرة عن السرور	٣٠
٦.٦٦	١	٩٣.٣٣	١٤	٢٠	٣	٨٠	١٢	لديه القدرة على مسك القلم بالتحديد	٣١
٦٠	٩	٤٠	٦	٤٠	٦	٦٠	٩	يوفق بين صور مألوفة بينها علاقة	٣٢
٣٣.٣٣	٥	٦٦.٦٦	١٠	٥٣.٣٣	٨	٤٦.٦٦	٧	يكمل الشيء المفقود في الصور المألوفة	٣٣
٦.٦٦	١	٩٣.٣٣	١٤	٢٠	٣	٨٠	١٢	يحدد أدوات التي يمكن استخدامها للتنظاف	٣٤
٠	٠	١٠٠	١٥	٦.٦٦	١	٩٣.٣٣	١٤	يحدد صور لأشجار مألوفة في البيئة	٣٥
٤٦.٦٦	٧	٥٣.٣٣	٨	١٣.٣٣	٢	٨٦.٦٦	١٣	يحدد وظائف لأشكال محددة(كالطيران)	٣٦
٤٠	٦	٦٠	٩	٥٣.٣٣	٨	٤٦.٦٦	٧	يستطيع تصنيف الأعداد بالمجموعات	٣٧
٨٠	١٢	٢٠	٣	٥٣.٣٣	٨	٤٦.٦٦	٧	يستطيع الرسم من أعلى لأسفل	٣٨
٣٣.٣٣	٥	٦٦.٦٦	١٠	٦.٦٦	١	٩٣.٣٣	١٤	يستطيع التحديد داخل وخارج الشكل	٣٩
٢٦.٦٦	٤	٧٣.٣٣	١١	٢٦.٦٦	٤	٧٣.٣٣	١١	يستطيع التذكر الأشكال السابقة بسهولة	٤٠
٤٦.٦٦	٧	٥٣.٣٣	٨	٥٣.٣٣	٨	٤٦.٦٦	٧	يوفق بين الصور التي بينها علاقة	٤١

جعل الباحث لكل سؤال من أسئلة الاختبار درجة محددة طبقت على جميع أفراد العينة والجدول يوضح التكرار والنسب المئوية لدرجات تلاميذ وتلميذات الصف الأول الأساسي. يتضح بعد قراءة الجدول السابق:

١- تفوق التلميذات على التلاميذ في المجالات التالية:

- المجال المعرفي: "تميز الألوان-ترتيب الأشكال حسب حجمها-تحديد جهتي اليمين واليسار"
- العلاقات الاجتماعية: "حب مساعدة الآخرين والألفة- تحديد الصور التي تعبر عن السرور"
- التميز البصري وقوة الملاحظة: " تمييز الأشياء المألوفة والغريبة-التوفيق بين الصور التي بينها علاقة"

• مهارات ما قبل الكتابة: "نقل الخطوط المستقيمة-إكمال الأشكال الهندسية- الرسم من أعلى لأسفل-رسم صورة معبرة". ويرى الباحث أن تفوق التلميذات فيما سبق يعود إلى طبيعة الإناث نحو عاطفتهم الأكثر حناناً من الذكور في مساعدة الآخرين، التركيز ودقة الملاحظة في أداء العمل الكتابي وتفوقها وقدرتها اللغوية على الذكور التي أثبتتها العديد من الدراسات (داود حلس ٢٠٠٤ص ١٠٦)

٢- تفوق التلاميذ على التلميذات في المجالات التالية:

- المجال المعرفي: " تحديد أداة الوقت- تصنيف المجموعات حسب أعدادها "
- الحس الوطني: " تمييز علم فلسطين من بين مجموعة من أعلام الدول الأخرى"
- العلاقات الاجتماعية: " المحافظة على قوانين اللعب- الابتعاد عن اللعب بالأشياء الخطرة"
- مهارات ما قبل الكتابة: " القدرة على مسك القلم عند تحديد الأشكال"

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

- التمييز البصري وقوة الملاحظة: "تحديد أدوات إصلاح اللعب- حاسة الشم" ويرى الباحث أن تفوق التلاميذ هنا أيضاً يعود لطبيعة الذكور كما اتضح في الحس الوطني ومحافظتهم على قوانين اللعب وعدم اللعب بالأشياء الخطرة.
- ٣- الاتفاق بين الذكور والإناث تمثل في عدة مفردات منها: "كتابة الأرقام من ١-٥ - الاندماج مع الآخرين أثناء اللعب-الحس الديني- نقل الشكل المرسوم أمامه- تحديد صور من البيئة"
- **التعليق على النتائج:** في ضوء نتائج اختبار الاستعداد المدرسي لتلاميذ الصف الأول الأساسي يتضح ما يلي: • استطاع (٢٩) تلميذاً من (٣٠) بنسبة ٩٦.٦٦% أن يميزوا صورة قبة الصخرة رمز دولة فلسطين من بين مجموعة مساجد وهذا مما يؤكد أن القدس هي في قلوب وعقول أجيالنا القادمة إن شاء الله تعالى.
- أثبتت الدراسة أن (٢٧) طفلاً من (٣٠) بنسبة ٩٠% يحافظون على قوانين اللعب ولا يؤذون الآخرين مما يؤكد أن الطفل الفلسطيني محب للسلام وللآخرين.
- أكد (٢٨) طفلاً من (٣٠) بنسبة ٩٣.٣٣% أنهم يحبون الاندماج مع الآخرين أثناء اللعب مما يدل على أن الطفل الفلسطيني اجتماعي يحب الآخرين ويشاركهم.
- وجود فرق بين التلاميذ والتلميذات في العديد من القدرات.
- رغم التحاق جميع أفراد العينة برياض الأطفال إلا أن قدراتهم في بعض المهارات كانت متواضعة في مثل: "كتابة بعض الحروف- ترتيب الأشكال حسب حجمها- تحديد اتجاه اليمين واليسار- تتبع الطريق في متاهة- الرسم من أعلى لأسفل- التوفيق بين الصور التي لها علاقة..." مما يؤكد ضرورة إجراء دراسة تقويمية لبرامج رياض الأطفال في محافظات غزة لتعزيز هذه القدرات.
- أصبح توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة، و الرياض لخلق جو أسري ومدرسي يساعد على تنمية قدرات الإبداع والابتكار لدى أطفالنا. ومن هنا يأتي دور الإعلام التربوي في تحقيق هذه العلاقة.

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

تنقسم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى قسمين:
القسم الأول: النتائج التي توصلت إليها الدراسة للإجابة عن السؤال الأول والثاني: "ما المعيار الذي يسهم في تقويم اختبار الاستعداد كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع؟" والذي تم بناؤه وتصميمه ثم تحكيمة من قبل خبراء مختصين تم عرضه خلال الفصل الثالث لاستخدامه كمرجع لبناء اختبار الاستعداد تحقيقاً للسؤال الثاني: "ما مدى توافر هذا المعيار في برامج رياض الأطفال في محافظة غزة"

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

القسم الثاني: واقع الكشف عن الطفل المبدع إجابة عن الأسئلة: (الثالث- الرابع-الخامس-السادس) من خلال نتائج المقابلة مع مشرفي ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال والصفوف الأولية. إذا تأكد للباحث:

- الطريقة الإلفائية المباشرة في التعليم هي السائدة سواء أكانت في رياض الأطفال أم الصفوف الأولية.
- إغفال الأساليب الحديثة للتربية في الرياض إذ التعليم فيها يعتمد على التعليق والحفظ بالترتيب لإعداد الطفل للصف الأول من خلال ما يدرس من مواد اللغة العربية-الحساب-اللغة الإنجليزية...
- الوسائل التعليمية المتوفرة في رياض الأطفال والصفوف الأولية تعتمد في أغلبها على السبورة-الكتاب-اللوحات-الصور اللاصقة أما التقنيات الحديثة فلا تكاد توجد.
- كثافة عدد التلاميذ يؤثر سلباً على إعطاء المعلمين والمعلمات في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولية

- ينحصر دور المعلمين والمشرفين التربويين في الكشف عن الطفل المبدع من خلال ملاحظة زيادة نشاط الطفل وتفوقه الدراسي إذ لا وجود لأية برامج أو أساليب للكشف عن الطفل المبدع سواء أكان في مرحلة رياض الأطفال أم المرحلة الدنيا الأساسية.
- إعداد برامج رياض الأطفال متروك لكل مجتهد ودور وزارة التربية والتعليم يقتصر على إعطاء الموافقة الخطية لمثل تلك البرامج.
- أساليب الإشراف التربوي المتبعة في أغلبها تقليدية تنحصر في الزيارة الصفية، الدروس التوضيحية، الدورات قصيرة الأجل (يوم دراسي) أما الندوات، المؤتمرات، البحوث والدراسات المشتركة بين المعلمين والإشراف التربوي، تبادل الزيارات، المنشورات التوجيهية، القراءات الموجهة... فهي أساليب تكاد تكون غائبة.

التوصيات

أسفرت نتائج الدراسة عن قصور في برامج وأساليب الكشف عن الطفل المبدع وسيذكر الباحث عدداً من التوصيات التي يعتقد أن لها مردوداً إيجابياً وتشمل هذه التوصيات ما يلي:

- اعتبار مرحلة ما قبل المدرسة ضمن السلم التعليمي الأساسي والإلزامي وتحديد هذه الفترة بسنة واحدة على الأقل (5-6) سنوات لأن مطالب نمو الطفل لهذه السن تتطلب مؤسسات تربوية ترعى شؤونهم وتقدم لهم البرامج المناسبة للعمل على تنمية مع صقل المواهب، والقدرات مما يساعد على اكتشافها مبكراً .
- أصبح الأمر للعمل المشترك في إعداد برامج رياض الأطفال تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً بين وزارة التربية والتعليم والجامعات الفلسطينية أمراً حتمياً لبناء الطفل الفلسطيني وتحديات العصر.

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. د. داوود حلس

- وضع رياض الأطفال تحت الإشراف التربوي الجاد أو كليات التربية التي بها أقسام للطفولة لتحقيق بيئات تربوية ثرية وبرامج مناسبة للتعامل مع الطفل بفاعلية ونجاح في سبيل اكتشاف قدراتهم الابتكارية وتنميتها.
- أن تصدر وزارة التربية والتعليم قانوناً يلزم جميع رياض الأطفال بتوفير عدد مناسب من المعلمات وفقاً لعدد الأطفال كي تحقق أهداف برامج رياض الأطفال المنشودة.
- تشجيع إنشاء شركات للإنتاج التلفازي تتولى إنتاج برامج تلفازية تربوية تبث برامجها في ساعات محددة للأطفال في محاولة للاستغناء عن البرامج المستوردة التي تحمل قيم وعادات الدول المنتجة لتلك البرامج.

ثانياً مجال البرامج والمناهج التربوية لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الأساسية الدنيا:

- أن تشترك في تحديد أهداف البرامج لرياض الأطفال والمرحلة الأساسية معلمات ومشرفات (الرياض والصفوف الأولية) .
- أن تشترك في تحديد أهداف برامج رياض الأطفال ذوي الخبرة من أولياء الأمور والإعلاميين والمتقنين.
- اعتبار اللعب حقاً لكل طفل وليس ترفاً فهو أسلوب تربوي لتربية الطفل في سن مرحلة الأساسي إذا ما أحسن توجيهه والإيمان بأهدافه فهو وسيلة لتنمية قدرات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والابتكارية.
- الاهتمام بثقافة الإبداع عند تأليف الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا فيتم إعداد المادة العلمية على شكل وحدات دراسية تشكل كلاً متكاملاً وبحيث تصاغ الدروس على شكل مشكلات تتحدى عقول التلاميذ وتستثيرهم وتتيح الفرصة للخيال والتفكير، والتحرري العقلي، وتدعو إلى فحص البيئة بحثاً عن خبرات جديدة.
- إعطاء التدريبات الصفية للكتب المقررة في المرحلة الأساسية صورة من نماذج الأسئلة المطورة بحيث تتيح تلمس التدريبات فرصة للنقد، وإبداء الرأي وتفسير المادة العلمية، والموازنة بين الآراء والحقائق، واستخدام التدريبات التكوينية لا التلقينية، وإيجاد علاقة بين الأشياء والمجردات، والدعوة لاستخدام الخيال، وتجاوز وصف الصورة إلى بيلان بالرأي والربط، وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي والتعلم بالاكتشاف...

ثالثاً دور الجامعات:

- تفعيل دور الجامعات في إقامة دورات تدريبية بجانب وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات غير الحكومية الخيرية؛ تحقيقاً لمبدأ التدريب أساس التربية المستمرة للمعلم، وتأكيداً لدور الجامعات في

بناء المجتمع.

• السعي لتطوير برامج رياض الأطفال، تصميم وبناء برامج للكشف عن الطفل المبدع. تجريب التدريس بأسلوب اللعب.

• إنشاء رياض أطفال تتبع الجامعات لأبناء العاملين بها، وإجراء الدراسات والتجارب الميدانية.

رابعاً العلاقة بين البيت ورياض الأطفال والمدرسة:

• توعية أولياء الأمور بأهمية العناية بثقافة الإبداع عند أبنائهم كي يكون هناك تكاملاً بين المنزل والمدرسة في تشكيل الطفل المبدع والمبتكر. في محاولة لتقديم جو أسري هادئ متفاعل يحتضن الأطفال الموهوبين ويأخذ بيد الأقل قدرة وفق معايير صحيحة دون تمييز من خلال البرامج الموجهة ولدور الآباء والأمهات.

البحوث والدراسات المستقبلية المقترحة: رأى الباحث أن هذه الدراسة قد أثارت مجموعة من المقترحات لبعض الدراسات التي أرى إجراءها استكمالاً لتطوير أساليب الكشف عن الطفل الفلسطيني المبدع، لتنمية قدراته وهي كما يلي:

• إجراء دراسة تحليلية لطرائق التدريس المتبعة من قبل معلمي الصفوف الأولية من المرحلة الأساسية.

• دراسة لمعرفة أثر استخدام أسلوب اللعب في تدريس الأطفال على اتجاهاتهم نحو التعليم بصورة عامة.

• دراسة لمعرفة مدى استيعاب المفاهيم العلمية التي تقدمها مناهج الصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا.

• تصميم وبناء برنامج مقترح لإشباع حاجة أطفال التعليم قبل المدرسي للبحث والاكتشاف.

• تصميم وبناء برامج مقترحة لأطفال التعليم قبل المدرسي لتنمية القدرة على حل المشكلات لإكساب التفكير العلمي...

• تصميم وبناء برامج للأسرة من أجل تنمية قدرات الابتكار لدى أطفال ما قبل المدرسة.

• دراسة تفويمية لبرامج التعليم قبل المدرسي في محافظات غزة.

ويهيب الباحث بكل ذي قدرة على العطاء في هذا الميدان في سبيل الارتقاء بالطفل الفلسطيني أن يضيف لبنة إلى البناء، فيتأزر الأفكار، والآراء يتكامل الصرح، ويرقى إلى المستوى المنشود الذي نتطلع إليه

المراجع

- ١- أحمد حسن حنورة وشفيق عباس- ألعاب الأطفال ما قبل المدرسة- مكتبة الفلاح بيروت ١٩٩٦م.
- ٢- جابر عبد الحميد جابر وأحمد كاظم- مناهج البحث في التربية وعلم النفس- دار النهضة العربية مصر ١٩٧٨م.
- ٣- حسن شحاتة- التدريس الفعال في العالم العربي- الدار المصرية اللبنانية ط ٢ ١٩٩٥م.
- ٤- حسن شحاتة- قراءات الأطفال- الدار المصرية اللبنانية- ط ٣ ١٩٩٦م.
- ٥- رجاء أبو علام، نادية الشريف- الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية- دار القلم الكويت ١٩٩٥م.
- ٦- صالحه سنقر- التربية قبل المدرسة الابتدائية- المطبعة الجديدة- دمشق ١٩٨٥م.
- ٧- عادل عبد الله محمد- دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة- دار الرشاد- القاهرة ١٩٩٩م.
- ٨- عادل عز الدين الأشلول- موسوعة التربية الخاصة- الانجلو المصرية بالقاهرة ١٩٨٧م.
- ٩- عبد الحلیم السيد الأسرة وإبداع الأبناء- دار المعارف- مصر ١٩٨٠م.
- ١٠- عبد القادر آدم كاتوري- وزارة المعارف السعودية التطوير التربوي- اختبار الاستعداد المدرسي ١٤٢٠م.
- ١١- فوزية محمد أخضر- المدخل إلى تعليم ذوي صعوبات العملية التعليمية والموهوبين- مكتبة التوبة- الرياض ١٩٩٣م.
- ١٢- مجمع اللغة العربية- معجم علم النفس والتربية- الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة ١٩٨٤م.
- ١٣- مراد وهبة- المعجم الفلسفي- دار الثقافة الجديدة- مصر ١٩٨٧م.
- ١٤- علي راشد- تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال- دار الفكر العربي مصر ١٩٩٦م.
- ١٥- محمد حبيب حوراني- تجارب عالمية في الإبداع وتشجيعه- مكتبة الفلاح- الكويت ط ١ ١٩٩٩م.
- ١٦- وزارة التربية والتعليم- فلسطين الإدارة العامة للمناهج خطة المنهاج الفلسطيني الأول ١٩٩٨م.
- ١٧- وزارة التربية والتعليم فلسطين الإدارة العامة للمناهج كتاب التهيئة والاستعداد للصف الأول الأساسي.
- ١٨- وزارة التربية والتعليم- فلسطين الإدارة العامة للتخطيط- الإحصاء العام لطلبة المدارس ٢٠٠٥م.
- ١٩- وزارة التربية والتعليم- الأردن- الخطوط العريضة لمنهاج رياض الأطفال ١٩٩٩م.
- ٢٠- وزارة التربية والتعليم دولة الامارات العربية المتحدة الوثيقة الوطنية لمنهج الرياضيات للتعليم العام- ط ١ ٢٠٠٣م.
- ٢١- وزارة التربية والتعليم- دولة الامارات العربية المتحدة- كتاب التهيئة لتلاميذ الصف الأول

اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدم. د. داوود حلس

الابتدائي ٢٠٠٣ م.

٢٣- وزارة المعارف السعودية الإدارة العامة للمناهج-التطوير التربوي كتاب القراءة وكتاب الأناشيد لتلاميذ الصف الأول ١٤٢١ هـ.

ثانياً الدراسات والبحوث والدوريات:

- ١- داود حلس-دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة ٢٠٠٤م-بحث غير منشور، رسالة دكتوراه-جامعة الخرطوم ٢٠٠٤م.
- ٢- غيداء منصور عبد الوهاب-دراسة تقويمية لمنهج التعليم ما قبل المدرسي-بحث غير منشور رسالة دكتوراه- جامعة الخرطوم ٢٠٠٣م.
- ٣- وزارة المعارف السعودية- إدارة التعليم في محافظة شقراء-منطقة الرياض-دليل التجارب التربوية للعام الدراسي ١٤٢٣ هـ.
- ٤- وزارة المعارف السعودية- مجلة المعرفة العدد ١٩ ١٤١٧ هـ.
- ٥- وزارة المعارف السعودية- مجلة المعرفة العدد ٢٠ ١٤١٧ هـ.
- ٦- انترنت منتدى التدريب العربي

ثالثاً المراجع الأجنبية:

- 1- Lilian. G. Katz. U.S.A. Teachers in pres school: problems and prospects I.J.E.c VO, s, VO I1977.
- 2- carter:" dictionary of education" New York mc Graaw-hill.
- 3- Rosenthal, Fread(1956) Some Relations between sociometric position and language structure of young children California: university of California 1956.